

# ١) الإنسان المعاصر | مع أ. سليمان الناصر و أ. ياسر الحزيمي |

## الحلقة الأولى

ياسر الحزيمي

حياكم الله ضيفي في هذا البوتكاست هو الاستاذ سليمان الناصر. باحث مهتم بالتراث الاسلامي والفكر الحديث والفلسفة. وله اهتمام خاص بفلسفة الاخلاق جمع بين العمق والوضوح والنظرة النقدية الفاحصة تحدثنا ويايه عن حال الانسان المعاصر - [00:00:01](#) وماذا خسر بفقدانه بوصلة الايمان؟ وعن نظرتة للاله والذات والعالم من حوله كما ابحرنا باشرة الصبر في بحر الاخلاق. وعلاقتها بالدين وعن الفلسفة الاخلاقية الغربية. وعن الانسان البديل الذي اذابت الحضارة ملامح انسانيته - [00:00:21](#) حلقات ملأى بالمفاهيم تلج القلب وتخاطب العقل وتحرك الوجدان بمجاديف البرهان الى قبلة الرحمن حياكم الله والطريق مهما طال. يبدأ في خطوة بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:44](#)

حياك الله استاذنا الكريم سليمان ناصر. الله يحييك ويبارك فيك. الله يعطيك العافية. سعداء جدا في خطوة بان نستضيف امثالك. بارك الله فيك. انا اسعد والله. تشرفت الله يغفر لك - [00:01:12](#) اه سنبدأ مباشرة بالسؤال التالي هل يعيش المسلم حالة من اه الحيرة في طريق اه امامه مسارين من ينظر الى الدنيا بمنظار القرآن ومنظار الدين وينظر الى آآ ايضا الدنيا من زاوية اخرى بمنظار الفكر الثقافة تعليم الممنهج احيانا الاعلام الذي - [00:01:24](#) اه تسيطر عليه ثقافة غالبية معينة ما يحدث عنده اه حالة من الخلط. هل يعيش المسلم او الانسان المعاصر بشكل عام ايا كانت ديانتة هذا النوع من التشويش والخلط اه وحقيقة الان في مصطلح يعني اه اصبح يشيع بين الناس وهو الانسان الحداثي - [00:01:55](#) ونساء الحديث اه سابقا كان يقال ان الانسان الحداثي هو الانسان الاوروبي انه هو الذي انتج الحداثة بهذا المعنى الظاهر. بغض النظر عن تعريف الحداثة ما هي؟ ولكن من حيث الجملة الحداثة هي هذي الحالة التي تعيشها - [00:02:15](#) مشاريع ابتدأت من اوروبا في ظروف معينة اه ولكن الان اصبح بسبب شيوع هذه الحداثة وافكارها شيوع افكارها ومظاهرها وقيمها اصبح الانسان المعاصر كله إنسان حداثي اه حتى الذي لا ينتجها وانما يستهلكها بسبب هذا الانتشار وهذا - [00:02:31](#) الشيوع الشيوع على المستوى الاعلامي على المستوى الاقتصادي وعلى مستويات متعددة ثقافية يعني. وهذا افضل مع الوقت بطبيعة الحال الى نوع من الاستسلام والضعف لدى كثير من المستهلكين بطبيعة الحال يفضي الى حيرة والى قلق. ايضا الى عدد الى عدد يعني او لشرائح واسعة من من الناس يعني. اه - [00:02:56](#) والسبب هو هو كما تفضلت هذه الحالة الغلبة التي تعيشها الثقافة الاوروبية بشكل عام لكن يظل المسلم في نهاية المطاف اسمه مسلم. ينتمي الى فكر مختلف والى ثقافة مختلفة والى تاريخ مختلف - [00:03:23](#) والى مجال مختلف. ولكن هذا يعني هذا هذا الغزو اه الثقافي ان صح التعبير. اه هو هو اه يعني اقتحام الى مجالنا الخاص مجالنا الثقافي بطبيعة الحال نحن نتأثر بسبب الاستهلاك - [00:03:40](#) التأثير القائم ليس خاصا بفرض الافكار كما كان سابقا. في فترة من الفترات الاستعمارية كانت تفرض آآ عن طريق تعليم ما مناهج استشراقية معينة الان اصبح فرض هذه الافكار شائعا ارادة الانسان نفسه - [00:03:59](#) انسان مسلم يعني آآ خذ مثلا على سبيل المثال موقع تقنية وسائل الاعلام اصبحنا من السطوة والتأثير اه امر هائل. ليس فقط في

مضمونها وما تنقله من قيم ومعاني بل حتى في - [00:04:20](#)

آآ نظامها في طريققتها مثلا آآ ترسيخها للفردانية ترسيخها مفاهيم آآ مفاهيم البحث عن المتعة والبحث عن استهلاك والبحث عن آآ يعني مركزية الذات كل هذه المعاني هي نتيجة - [00:04:38](#)

هذه التقنية التي فرضها آآ الشكل او شكل التقنية التي فرضتها القيم الغربية لا شك ان هذه الثقافة المنقولة الينا سواء عن طريق الفلسفة والفكر والثقافة والادب من هذا الجانب النظري او عن طريق - [00:04:58](#)

اشكال الاقتصاد واشكال اه التقنيات كلها تتضمن رؤية للعالم اه طريقة في اه اه رؤية الإنسان لنفسه ولظيفته في الحياة مكانه في مكانته في هذا العالم ولتعريف مثلا تتضمن اجوبة ما سواء وعاما المسلم او لم يعها حول الاله ودور علاقة الانسان بالاله هذه كلها تتضمن - [00:05:21](#)

في مثل هذه المعاني. يستهلكها الانسان المسلم. صحيح كثير من المسلمين بفضل الله ما زالت علاقته بالدين يعني قوية وتتجدد بين فترة وفترة بسبب محافظته على العبادات محافظته على علاقته بالقرآن انتمائه لمجتمع ما زال مؤمنا محافظا على الايمان فيقاوم هذه - [00:05:47](#)

المعاني لانها ليست ظاهرة يعني في باطنه يقومها لكن اثرها يبقى مشوشا من ها هنا يأتي هذا التشويش الذي تسرب الى رؤية رؤية الانسان اه اعتقد ان خطوة رئيسية هو ان نعيد تعريف اه يعني ان ان ينظر الانسان في المسلم في تعريف نفسه - [00:06:07](#) اه ان ان يعيد ان يجدد النظر في مكانة في هذا العالم ما هي اسئلته الرئيسية؟ مركزية اه ما علاقته بعالمه ما علاقته بربه وايضا يعيد النظر في هذه الحداثة يفكر فيها كيف تنظر الى الانسان كيف تنظر الى الاله - [00:06:31](#)

اه من حيث الجملة نستطيع ان نقول اه ونرسم مسارين اذا تأملت اه اه السؤال الديني وخصوصا اذا تعمدت في القرآن العظيم ستجد ان المفهوم الرئيسي او المعنى الرئيسي فيها والذات الرئيسية فيها هو اللي اي والله سبحانه وتعالى. مهم. وكل - [00:06:50](#) ما في القرآن من قصص واوامر ومواعظ واخبار في اليوم الاخر. كلها تتمركز حول الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى هو بالنسبة للانسان هو مركز المراكز هو اصل الاصول هو الاول - [00:07:11](#)

والاول والآخر والظاهر والباطن. فالاولية المطلقة لله سبحانه وتعالى. وتعود اليه كل شيء. انا الى ربك الرجعى. انا لربك المنتهى كل شيء يعود الى الله سبحانه وتعالى وينتهي اليه آآ افكار لغات وجود هذا كله يعود الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:25](#)

في حين ان الانسان الغربي ستجد ان الحداثة كلها تتمركز حول الانسان ليس حول الله سبحانه وتعالى وتمركزها حول حول الانسان تعني انها اما نسيت الله او غيبت الله سبحانه وتعالى او تجاهلت الله. المهم لم يعد الله حاضرا - [00:07:40](#) في هذا المخيال او في المجال الحدائي الغربي ابدأ آآ وهذا يعني هذا يبني عليه اشياء كثيرة جدا وخطيرة جدا مثلا ان اه بالنسبة للمسلم ما دام ان الله سبحانه وتعالى حاضر - [00:07:56](#)

هذا يعني ان هناك علاقة ما بينه وبين ربه نحدد هذي او سوف يتولى القرآن تحديد هذه العلاقة لنا في حين ان الانسان غربي حينما يغيب الله سبحانه وتعالى - [00:08:14](#)

هناك اسئلة كثيرة يعني الحق والباطل الخير والشر اه الضلال والهدى كل هذه المعاني تحتاج الى مصدر. وهذه لا ينفك الانسان عنها. لا ينفك الانسان عن حاجته الى هذه المعاني. وبالتالي يحتاج - [00:08:30](#)

الى مصدر لها اذا كان فاذا غيب الاله فانه سوف يقوم هو مقام الاله يكون هو الذي يكون مصدرا ومعيارا للحق والخير والشر. ينتج المعنى او يرفض المعنى. كل هذه المعاني التي كانت هي - [00:08:45](#)

مصدرها والدين ومصدرها الاقصى هو الله سبحانه وتعالى ان الانسان الغربي تجاهل الاله وحيد الدين فانه سيبحث عن مصدر اخر له وهو بالنسبة يعني اكيد سيجعل الانسان نفسه يعني الحين نحن المؤمنين لا زلنا نرى - [00:09:04](#)

ان اه ان الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل هذه الحقائق. فبطبيعة الحال ان علاقتنا بالله وبالعالم وبالوجود وبذاتنا تختلف جذريا عن عن علاقة الغربي اه وبالتالي ستختلف هذه الرؤى فاذا استسلمنا لهذه العناصر الفكرية وانماط الحياة المنقولة من انسان غربي بالتأكيد

سوف تشوش وتؤثر وتصيب - 00:09:19

كثير منا بالحيرة الحل كما ذكرنا قبل قليل هو اعادة طرح السؤال وتجديد النظر في هاتين العلاقتين. هذا ينبغي عليه اشياء كثيرة

سوف تتضح آآ لاحقا مع الحديث ان شاء الله يعني - 00:09:40

الان لو تلاحظ اه ابو عبد الرحمن يعني كما فهمت من حديثك لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير قرون آآ قرني ثم الذين يلونهم ثم

الذين يلونهم ان بقدر خيرية الانسان وبقدر قربه من المركز في الاسلام - 00:09:52

وليس هناك كما في الفكر الغربي اه هو البعد عن اه عن كل ما هو اه اه قديم مثلا وتليد ونقض السرديات الابتعاد عنها والانطلاق من

جديد وحتمية التطور هذي فكرة. الفكرة الثانية مركز شف هذي احد تجليات بس - 00:10:12

الطريقين الفكرة الثانية الحرية عند الغرب بكل تفاصيلها المعيارية موبيا وعدم والعبودية ما كان لمؤمن ولا مؤمنة. هذا معنى مركزي

هذا مختلف تماما وهذا مختلف تماما. بالضبط في سؤال قبلنا ندخل في آآ يعني - 00:10:32

اثر هذي هذين النظرتين وهاتين النظرتين الم تكن اوروبا متدينة وتؤمن بالله ما الذي دفعها الى اعلان موت الاله اه ثم اه تأليه الانسان

وكما يقول باوما يعني الان حتى الانسان مات والان يقول خلو العرش - 00:10:54

كيف ينظر الى الانسان بهذه الطريقة يعني؟ هذا سؤال محير بالنسبة لي. سبحان الله. نعم كما قال الله سبحانه وتعالى ان سعيكم

لشئى فالبشر اه لا شك ان لهم يعني طرق متعددة وكثيرة وشئى - 00:11:18

متفرقة في البحث عن الطريق آآ صحيح هو يعني طرحت مجموعة ما شاء الله من الاسئلة كل واحد منها يحتاج الى آآ او من النقاط

تحتاج الى نقاش اه بداية يعني صحيح هذا سؤال تاريخي يعني كيف تحولت اوروبا من اه المسيحية المؤمنة الى - 00:11:31

اليها في لحظتها الراهنة اه في تاريخ الافكار طبعا معلوم ان ان المسيحية اتحرفت بشكل مبكر وخصوصا بعد دخول اه المسيحية الى

روما. روما كانت وثنية اه كما يقول بعض اه بعض المؤرخين ان المسيحية رومت - 00:11:50

ولم تتمسح روما ان انتقل الفكر آآ اظنه القاضي عبد الجبار اي نعم اه فهو الفكرة ان ان حصل انحراف في المسيحية بالتأكيد طبعا

انحراف الاقصى هو القول بتعليبه عيسى - 00:12:11

آآ عليه السلام آآ وهذا له يعني سياق معين آآ وهذه نتيجة طريفة يعني هناك من المؤرخين من يرون ان ما عليه اوروبا الان هو نتيجة

للمسيحية نفسها. مهم آآ - 00:12:28

مثلا فكرة العلمانية مثلا وهي ابعاد الدين. هناك من يقول مثلا مرسيل غوشيه المؤرخ المعروف يعني يقول بان آآ المسيحية هي دين

الخروج من الدين وليست الخروج على الدين يعني عنده هنا العلمانية هي خروج من الدين. وكأنه هذا تطور طبيعي. ان الانسان

يخرج من اه المسيحية. ويعتبر هذا الخروج خروجا طبيعيا لا خروجا عليها - 00:12:46

يعني ظلها لانه قد يرفض هو آآ يعني النظريات العلمية والعلومية التي آآ يعني لا لا تقبل ان يكون للانسان دينيا او اه هذي المعاني

يعني مفاهيم الاسطورة وما شابه عندهم. لكن المقصود ان هناك من من يرون بان المسيحية بالفعل لها دور في وصول انسان -

00:13:12

الى ما هو عليه واتذكر من المقولات ايضا مقولة اه فيلسوف اه الماني او امريكي من اصول المانية وهو ربما اتذكر اسم بعد قليل هم

فلاسفة من فلاسفة السياسيين وفلاسفة القانون - 00:13:35

آآ يقول بان اه المسيحية بين الاسلام واليهودية غير قابلة لعلما انها ديان شرعية يعني اديان فيها شريعة الحين المسيحية دين

لاهوتي قابل للعلمنة ومعنا كلام ان المسيحية لا يوجد فيها شريعة. وانما هي دين لاهوتي يعني دين نظري - 00:13:55

يعني اللاهوت هو الادلة العقلية على الوجود الالهي. او النقاشات العقلية على الوجود الالهي فبغض النظر عن هذه كلها المهم ان اه هناك

تاريخ في اوروبا معين اه منهم مثلا تسلط البابوي تسلط اه البابوية في التاريخ الاوروبي وما هو معروف في هذا وهذا التحالف الذي

حدث بين القياصرة والبابويين وهذا - 00:14:18

الاستغلال آآ كل هذا التاريخ آآ عادة يذكر المؤرخون بانه افضى الى اه يعني الثورة على الظلم الساعد في اوروبا والمقولات المشهورة

اشنقوا اخر اه قسيس بي امعاء اخر وهذا كان تحديدا في فرنسا. يعني هذا لم يكن شائعا مثلا في بريطانيا - [00:14:40](#)

مظلة بريطانيا الملكية فيها دينية اه ولا علاقة بالكنيسة ولا زالت كثير من المؤرخين يعتقدون ان امريكا دولة او المستوى الشعب  
شعب متدين اه بطريقة ما يعني ولكن القصد ان هذه الحالة المتطرفة هي حالة ربما في اوربا وتحديدا في فرنسا - [00:15:04](#)

اه وتتبع النظريات لاحقا اه هناك من كتب التاريخ ما يسمى يعني التاريخ الليبرالي التاريخ الليبرالي هو الذي كتب هذا التاريخ  
بطريقة تفضي الى ان ها التنوير والليبرالية هي التي انقذت البشرية بحيث كانت آآ - [00:15:26](#)

الشعوب تعاني من ظلم الكنيسة وهذا حق ولكن التاريخ الليبرالي يبالغ في هذا من اجل ان يعطي مشروعية حالة الثورة التي حدثت  
حالات والتيارات الملحة التي ظهرت لاحقا اه ولذلك حقبت حقب التاريخ الاوروبي هناك النهضة ثم العقلانية والتنوير والحادثة فهي  
احقاب كل واحد منها - [00:15:44](#)

والى ما بعده يعني الاحقاب الاولى مثلا كانت تعظم العقل وتجحد الدين ولكن نظرا لان العقلانية تحتاج الى تأسيس اه بالتالي اه  
وايضا هناك في في مرحلة من المراحل كان هناك تعظيم للعلم - [00:16:10](#)

لكن ايضا حتى اللي محتاج الى تأسيس ونظرا لان تلك الحقب غيب الله ومركز العقل او تمركزت تمركز المعارف فهذه يعني اصبحت  
تؤله يعني كان يظن الاوروبيون ان العلم يفضي بالانسان الى السعادة والى - [00:16:26](#)

يعني النور سمي عصور التنوير وايضا ظن ان العقل سيفضي بالانسان الى كانت هناك شائعة او فكرة في عصر آآ في عصر النهضة  
تقريبا هي مفتاح لعصر التنوير وهي الظن ان المعرفة هي الخلاص للبشرية - [00:16:44](#)

وبالتالي كان هناك آآ يعني مبالغة في دور المعرفة والعلم والعقلانية فظن ان الخلاص هو هذا ولكن المبالغة في هذه الاشياء نسب اليها  
ما هو دور الله اساسا مثل هداية الانسان ودلالته على الطريق وحاجته الى معايير تفصل له الحق - [00:17:04](#)

هذي كلها لا يمكن ان يتعرف عليها الانسان بهذه الوسائل وانما يحتاج الى وحي الهي. ولكن اه ظن الانسان انه يعني في فترة من  
الفترات مثلا النظرية العلمية في القرن السابع عشر والثامن عشر تقريبا استغنت عن الليلة - [00:17:25](#)

اه اتجهت الى الجانب الميكانيكي وفسرت العالم بهذا التعليل الميكانيكي وحتى يعني ابعدت المعنى لم يعد هناك معنى يعني المعنى  
بمعنى ما معنى وجود العالم؟ لماذا هناك وجود في وليس الا وجود - [00:17:47](#)

ماذا يوجد هناك شيء وليس الا يوجد شيء؟ هذه المعاني لا يستطيع ان يجيبها لا العاقل ولا العلم لم يعد هناك عليها جواب. يعني لم  
يعد هناك معنى يستطيع الانسان ان يعبا به او يملأ به الفراغ الموجود في داخله يجيب عن هذه الاسئلة - [00:18:02](#)

الوجودية الملحة ولكن لما واجه الانسان نتائج اه العقلانية ونتائج اه النفعية الخاء المجردة ونتائج العلم في الحربين الاولى والثانية  
وصلت النتائج الى ما وصلت اليه. يعني اصبح هناك مراجعات كما هو معروف - [00:18:18](#)

نظريات العدمية والنظريات الوجودية النظرية الوجودية هي آآ يعني فكرتها الرئيسية مع سارتر مثلا انه آآ اه الانسان لا يمكن اه ان  
يخضع للعلم ولا للعقل. لان لا العقلانية ولا العلم افضت به الى الوعود - [00:18:37](#)

حققت له الوعود التي كان ينتظرها. وانما هو بحاجة ان يعود الى نفسه وطرح فكرة ان الوجود يسبق الماهية ويقصد ان وجود  
الانسان نظرا لانه لا يؤمن بوجود اخر هو الوجود عنده يتعادل مع الظهور. يعني ما يظهر هو الوجود - [00:19:00](#)

ليس هناك شيء اخر الظاهرة تعني الموجود هو هو الظاهر لنا فهو فيروسون فيلسوف ظاهراتي اه واصبح يقول بهذا ان الوجود يعادل  
الظهور اه وبالتالي هو يقول ان الانسان وجد قبل - [00:19:19](#)

يعني وجد قبل القواعد التي نسميها عقلانية ووجد قبل القواعد التي نسميها اخلاقية. ووجد قبل القواعد التي نعتبرها دينيا. ووجد قبل  
كل القواعد وكل هذه الصفات التي يوصف بها الانسان بانه عاقل او متدين او اخلاقي او الانسان وجد قبلها - [00:19:36](#)

وجوده انه وجود حر وبالتالي هو الذي يختار آآ عقله ويختار اخلاقه ويختار تشريعاته ويختار حياته. لان ما فرض عليه قبل افضى به  
الى هذه النتائج طبعا هذا الكلام يعني يظن انه يستطيع ان اه ان يأتي بشيء يعني اه ان الانسان يستطيع ان يأتي بشيء غير موجود  
في التاريخ - [00:19:56](#)

بالتالي هو في النهاية رجع مرة اخرى الى يعني الافكار الاشتراكية لان الوجود لن تفضي الى شيء في الحقيقة يعني ما معنى ان يكون الانسان بلا ان وجوده يسبق ماهيته هذا غير يعني حتى من الناحية النظرية الخالصة ما هي الماهية او او طبعا هو يقول الماهية والحقيقة هي - [00:20:19](#)

هي الهوية المهمة هي يعني الوجود قبل المهمة الوجود هو الهوية الوجود هو الهوية يعني هوية الشيء الهوى او الهوية ليس لها وجود الا بصفات لان الهوية الوجود هو وجود - [00:20:40](#)

ذو يعني وجود ذات وهذه الذات تسمى ذاتا لان هي مؤنث ذو بمعنى ذو صفات يعني لا لا يتخيل الانسان وجود شيء ليس له صفات. لا يوجد في العالم شيء بدون صفات. لا يوجد شيء بدون وبدون وانما هي فكرة عقلية - [00:20:56](#)

يعني عقلا يمكن ان توجد الذات بدون صفات. العقل يجردها من اجل ان يفهم. ولكن خارج الذهن خارج العقل في التفكير الواقعي لو تجد الا المعينات والمعينات هي صفات وقت لها صفات فهذه الفكرة التي يصل وصل اليها الوجوديون لا شك انها فكرة يعني افضى

اليها واليأس والاحباط التي وطبعا ظهرت - [00:21:14](#)

يعني مئات النظريات هي العدمية هي هذه الفكرة انه لا يوجد لا يوجد معنى لا يوجد جواب يعني مثلا سارتا عرف عنه المقولة التي نقلت التي ذكرها ديسوفسكي لانه اذا كان الله غير موجود فانه لا يوجد شيء ممنوع - [00:21:33](#)

هكذا كان يقول يعني هذه فكرته بان وهذه فكرة انه انه لا ما دام انه لا يوجد اله فرض علينا قبالا الممنوعات فهي ليست ممنوعة نحن نحن من نقرر نحن من نقرر وهذه الفكرة قالها هو وقالها ايضا آآ صديقه الاخر في - [00:21:50](#)

في الوجودية ايضا انا نسيت الاسماء اليوم ولكن اتذكرها الان قال نفس الشيء يعني بانه ولكن فرق ان ديسكوفسكي ساقها في رواية المعروفة كروموزوف في النقاش الذي دار بين ايفان وبين اخيه. النقاش المشهور - [00:22:07](#)

لانه ذاك كان يقول وكان عنده شكوك فكان يقول انه بدون الله لا يوجد شيء فيستدل بان اه بالنسبة لديسوفسكي بحكم العناصر المسيحية المتبقية في فكره بان الله هو مصدر هذه اراد ان يقول هذا بانه - [00:22:24](#)

لا لا يبقى الانسان معنا وتفضي به العدمية طبعا يعني في الحقيقة بدون الله لا يوجد من يطرح السؤال اساسا. ايه. يعني بدون اه الاله لن لن يجد لن يوجد شخص يطرح السؤال - [00:22:41](#)

هل هذا مباح وغير مباح يعني في اساسا من يطرح السؤال دي على الوجود الالهي. ولكن تنزلا يعني هي الفكرة بهذا الشكل ويعتقد انه يمكن ان يوجد وجود بدون وجود الالهي - [00:22:55](#)

مممكن عقلا اساسا. ولكن هما وصلوا وهم وصلوا لهذه المرحلة. انه يناقش فكرة من اين تأتي بهذه الحقائق اذا لم يكن اذا لم يكن لله موجودة هل كانت العدمية آآ يعني هل كانت احتجاج على غيب الاله؟ هي هي لنقل انها احتجاج على الفشل. مم. الذي وصل اليه وصلت - [00:23:08](#)

للبدائل المزيفة. يا سلام. العقلانية العلم. اه القانون اه النفعية. كل هذه البدائع التي اه حاولها الانسان في ثلاثة قرون السابقة لبدية القرن. ظن انه اوجد الها بديلا سواء قلت انه العلم او العقل وفي النهاية هو هو الانسان. يعني كلها تعود الى الانسان نفسه - [00:23:29](#)

ولكن ادمية هي احتجاج وقول بانه لا يوجد معنى. لاننا فشلنا في كل شيء. هم. وكانت الظربة القاظية هي الاحداث التي حدثت في المانيا يعني محرقة النازية كانت يعني كارثة بالنسبة للبشرية يعني شرخت الوجدان والضمير الاوروبي تماما. حتى ان هناك من

الاوروبيين كان هناك محاولة يعني استماتة في - [00:23:53](#)

النازية كانت هي يعني انحراف انحراف. انحراف عن المسار ليست ليست هذه العقلانية. ليس هذا هو العلم. ليست هذه هي ليس النتيجة الرسمية نعم. ليست هذه الانسانية. مم. في حين ان ان اخرين رفضوا هذا تماما. من بينهم مثلا بعض اليهود الذين لهم

اقارب - [00:24:13](#)

يعني ذهبوا هلكوا في مثلا اقاربه كلهم ذهبوا يعني وهو عدد من المنظرين وهم علماء الاجتماع المعروفين رفضوا هذا وقالوا بل بل هي التطبيق الامثل التطبيق الامثل وحاول ان يربط انه ليس فقط النازية يعني ما الذي فعله الامريكان في الهنود الحمر؟ يعني هو

يعني اذا كان اذا كان آآ النازية لم تم تفني - 00:24:33

اليهود في الامريكان في النوم. النهود الحمر والتقت الحضارة تماما في كل الاحوال العدمية هي هي يعني هي افتقاد لمعنى لانتقاد الانسان لمعنى وجوده وهناك اشارة طريفة قد يكون اشار لها بكوفيتش رحمه الله - 00:24:59  
وغيره ايضا ان الادمية هي اقتراب من الايمان. مم. لان آآ البدائل الاله تشغل الانسان عن عن التفكير في في اتجاه الحق منخدعا بها ومتشعبا بها في حين ان فراغ - 00:25:19

الانسان من الالهة وش يشعر بهذي العدمية يجعله يطرح هذا السؤال. فيكون الانسان قد اقترب اكثر من آآ من طرح السؤال حقه والبحث عن عن الله سبحانه وتعالى آآ نعود مرة اخرى ونقول ان ما وصلت اليه آآ اوروبا هو هذه النتيجة لهذا الانحراف الذي حدث آآ في المسيحية - 00:25:37

طبعا عناصر الشركية والاسطورية سواء من اليونان او من روما في حين ان الاسلام تحديدا قد تكفل الله بحفظه يعني الاسلام رغم كل ما واجه في تاريخه من اه العناصر المسربة اليه والمواجهات والتشكيكات والغزو المادي الغزو الحربي الغزو الفكري - 00:25:58

ومع ذلك بسبب حفظ الله لكلامه سبحانه وتعالى وهو القرآن. فنحن كلما ابتعدنا وكلما سحابتنا التيارات الفكرية او الحداثة او غرتنا اه انماط الاستهلاك وهذه الحياة. نرجع مرة اخرى الى القرآن فنجد ان المركز هو الله سبحانه وتعالى - 00:26:21  
يحدثنا القرآن عن ان الله الحق وتعالى وان الله سبحانه وتعالى وان هناك يوم اخر نحاسب فيه وان الله هو الذي خلق الانسان وان الله خلقه لعبادته فنحن لدينا في هذا القرآن ليس فقط اجوبة - 00:26:38

يعني نمك فائض من الاجوبة سؤال المعنى هو سؤال من قول سؤال مقلد ليس استشكالا بالنسبة لنا صحيح ان التحدي الذي يفرضه الاخر علينا يفضي بنا الى ان نجدد الشعور بهذه القيمة ونطرح - 00:26:53  
مرة اخرى ونستعمل بعض المصطلحات الحديثة والمعاني الحديثة من اجل استشعار بهذا المعنى ونملأ بهذا الفراغ ولكن في الحقيقة لا نحتاج الى الى اجوبتهم ولا ان نبقي حيرة كما يحثارون. نحن اللجوء اليها فائضة بفضل الله - 00:27:10  
علينا ان نتذكر هذه المسألة. الانسان الغربي يعني يعيش مأساة مركزة الانسان في حين ان الانسان المتدين والمسلم تحديدا لا زال ينعم وبنعمة قد لا يقدر حق قدرها. وهي ان المركز هو الله سبحانه وتعالى. محسوب - 00:27:29

المركز هو الله سبحانه وتعالى الحاضر وتفضلت قبل قليل بالاشارة هي نقطة مشكورا وهي ما الذي يترتب يعني قلت بان مثلا مفهوم الحرية مثلا بالنسبة لانسان غربي في حين مفهوم التعبد بالنسبة للنساء المؤمن - 00:27:47  
يتحدث عن المسلم تحديدا بالنسبة للانسان الغربي صحيح هو ما دام انه آآ يركز نفسه فلن يتعبد ولا يتعبد هو حر للهو الحر يعني فهو اذا له حر لا يأمره احد ولا وانما لديه في اه طريقة في تنظيم علاقات اجتماعية من خلال التعاقد الاجتماعي. هناك الدولة التي فرضت قانون معين - 00:28:05

اه نظمت هذه العلاقة بين البشر. ولكن البشر انفسهم هذا الانسان المطلق الانسان المطلق الغربي هو هو هو الاله هو مصدر القيمة هو مصدر الخير والشر بالتالي هو الذي يملك - 00:28:28

ويلاحظ كيف مركزية التملك عند الانسان الغربي فنحن يشيع عندنا ان المفهوم الحرية هو المفهوم المركزي عند الانسان الغربي هو حقيقة مفهوم فرعي. هم. مفهوم فرعي. المفهوم المركزي هو التملك - 00:28:41  
لان من لا يملك ليس حرا والتملكات الانسانية كلها ابو تملكات الانسان كلها تملك العقار وتملك المال وتملك اه المتع وتملك اه وغيرها تعود الى الى تملك واحد وهو تملك الانسان لنفسه ولجسده - 00:28:56

من يمتلك جسده من يمتلك جسده يستطيع ان يمتلك غيره من الاشياء واذا لم وطبعا يمتلك نفسه ويتصرف فيها كما يشاء هو حر. من هنا جاءت فكرة الحرية. ان الانسان حر بجسده - 00:29:15

الرجل حر بجسدي والمره حرة بجسده تفعل ما تشاء الحرية التجلي احد تجليات هي نتيجة للتملك فالانسان يمتلك في حين ان

المالك من هو؟ هي من اسماء الله سبحانه وتعالى ملك الملك فالله هو هو ملك - [00:29:31](#)

هو من يملك كل شيء يملك الانسان وما يملكه الانسان يتضح هذه الفكرة قابلها علاقة الانسان كيف يرى الانسان المؤمن علاقته بربه هذه لم يترك الله سبحانه وتعالى الانسان يحددها من تلقاء نفسه. وانما حدده الله سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

اللحظة الاولى في لحظة لا يدرك الانسان لو ذهب الى عقله الاستدلالي او البحثي والتجريبي لن يكتشفها وانما دل عليه الوحي صحيح انه يرى اثارها ونتائجها في حياته وتذكر ونظر بشفافية وصدق مع نفسه وجد اثارها. لكن الحادثة نفسها حفظها لنا الوحي. كما هي موجودة في كتب اه من قبلنا - [00:30:04](#)

وهي لحظة الميثاق حنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين ان يحملن واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. حمل الانسان هذا هو هذا ويجيبه سؤال المعنى. هم. سؤال المعنى بالنسبة لنا ان الانسان موجود - [00:30:27](#)

يحمل هذه الامانة التي آاه ابنت ان تحملها السماوات والارض اه لمعرفتها بما يبني عليها من التزام فهذا ليس ليس الزاما سواء انما هو التزام. يعني هو نفسه التزم. هنا اقرار بان الانسان حر. يا سلام. يعني الانسان نفسه خيره ربه خيره - [00:30:45](#)

وفي هذه اللحظة اختار هو لم لم يفرض يعني السماوات والارض ابنت الله اعطى هذه الكائنات. نعم الله يعلم بانه سيحدث كذا وكذا. لكن يحدثنا لا يحدثنا لغوا وانما هناك مغزى ومعنى يستفيده المؤمن من قراءة - [00:31:06](#)

هذه الآية ان الله خير لحظة تختيار او العرض انا عرضنا. فالعرض هو عرض ليس الزام. اختار الانسان فهو التزام لا الزام. فهو التزام. الانسان التزم بنفسه. لن ندخل في - [00:31:22](#)

مع ان هذه الاية فيها عشرات المعاني نستطيع ان نستنبطها والله ما ما ما حفظها لنا في كتابه الذي تأملها الانسان ويتدبرها. لكن الذي يهمننا انها حددت علاقة الانسان بربه - [00:31:34](#)

علاقة الانسان بربه هو ان الله مؤتمن والانسان مؤتمن مؤتمن على هذا العالم كل ما فيه بنفسه جسده آا الارض العالم المحيط علاقتي بالآخرين وقته علاقته بربه ماله كل شيء ماله علاقته اذا - [00:31:47](#)

في حين ان الانسان الغربي العلاقة المركزية عنده تملك الانسان المؤمن العلاقة الاساسية والمركزية عنده والامانة. وهذا يعني انه هناك مؤتمن سيسألك عن هذه الامانة. مسؤولية هناك سائل الحين إنسان غربي مالك لا يسأله احد - [00:32:08](#)

مالك هو المالك هنا في الاسلام آا مؤتمن؟ مؤتمن انت مؤتمن انت مؤتمن وهناك انت مالك انت ما دام انا كمؤتمن هناك من ائتمنك سبحانه وتعالى وشر فك بهذه الامانة. امين. وهو سائلك - [00:32:26](#)

وسائلك كلكم مسؤول وكلكم مسؤول عن رعيته الرعية هي وديعة. انسان مسؤول كل بحسبه يعني. كل انسان. حتى الرعية هي اللي تنقلب الى الى راعية في مقام اخر. ومسؤولة وهي مؤتمنة - [00:32:45](#)

وهذا الائتمان لا يتحارب مع التملك بمعنى الفقهي والقانوني. فالانسان مسلط على ما منحه الله سبحانه وتعالى فاباح له التصرف ولكن هذا التملك عن الامانة وليس اصل بالتالي لا يورثان الحرية بهذا المعنى الغربي - [00:33:00](#)

انما يورثنا الحرية وفقا لتكليف الله سبحانه وتعالى لنا. فنحن نتعبد لله. الانسان في الامانة تورثه التعبد او العبادة او العبودية لله وتعالى وعبوديته لله سبحانه وتعالى لا تعي نقصا بالعكس - [00:33:16](#)

كلما اقترب الانسان الى ما لك الملك الذي هو المطلق سبحانه وتعالى كل ما كان اكثر تشريف. اكثر يعني قدرة وتشريفا وتحورا. هم. يتحرى من من الاهواء ويتحرر من مادة وتحرم من العبودية للبشر. لان الانسان هو بين امرين لا ثالث لهما. الثالث المرفوع هذا غير موجود - [00:33:31](#)

اما ان يكون عبدا لله او عبدا لغير الله. فكلما تعبد لله تحرر من غير الله. يا سلام. وكلما كفر بربه تعبد لغير الله وهذا يعني ان الامانة والالتزام بها والقيام بحقها تفضي بنا الى - [00:33:53](#)

اه الى التعبد لله والتحرر من عبوديات غيره. انا الحين طيب انا حر في جسدي. وين هو هو هو الحرية هنا بما انك تفعل فيه ما تشاء ولكنها ولكنك تخرق نعم الله تماما عليك. الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان حرية هذه الحرية - [00:34:08](#)

حرية التصرف حرية المسؤولية. لانه لا توجد مسؤولية بدون حرية لو لم يكن الانسان حرا ما اصبح مسؤولا ليس كذلك. هم. فالامانة تقتضي ان يكون الانسان حر التصرف. والمسؤولية تقتضي ان يكون الانسان حر التصرف. والقانون والاخلاق - [00:34:27](#)

وكل هذه هذه يعني باب الاخلاق باب الاوامر باب التشريع كلها تقتضي لانسان حر ان شاء من شاء في اليمن ومن شاء فليكفر فانت اذا شئت انت انت ان تلتزم ان تستمر بالتزامك الاول انك حملت الامانة فانت عبد لله وامين - [00:34:40](#)

واذا خالفت التزامك الاول وخلفت امانتك فانت خائن قد خنت الامانة واصبح ونستطيع ان نقول ان الانسان الحديث الذي لا يحمل امانة هو انسان خائن نستطيع ان نقول انه يعيش حالة اختيارية. او حالة الخيانة. هم. في حالنا حالة الائتمان او حالة الايمان هي حالة حمل الامانة - [00:34:59](#)

فالانسان يختار هذا الانسان المؤمن حين يجدد نظره في هذه العلاقة هو يختار. ان شاء ان يكون حاملا للامانة ومنتعبدا لله سبحانه وتعالى متحررا من غير الله اه يتشرف بان الله سبحانه وتعالى حملوا هذا الامل وان شاء فليسلك هذا المسلك الاخر الذي هو مسلك نسيان الله والكفر - [00:35:19](#)

وخيانة امانته ان يوهم نفسه بانه يمتلك الا ان الانسان لا يطهره استغنى. ان يظن نفسه مستغنيا عن الله وانه المالك وانه يفعل بنفسه ما وسيعيش من عرض عن ذكرى فانه لهم عيشة ضنك - [00:35:42](#)

هذان هم المسارى وكل ما ما نرى من حياة اه من حياة الغربي بشكل او باخر متأثرة بهذا المعنى. لا بد ان تتأثر به. لان الانسان يعني في نظرياته الفكرية والعلمية والفلسفية والانسانية والتقنية - [00:35:56](#)

تأثر بهذا بهذا المنظور صادر يعني مثال طريف سمحتها ليا وهو يعني اه هناك مفهوم اه عند الغربيين اسمه مفهوم الاعتراف المفهوم وجد في مرحلة مبكرة من الفلسفة وجد مع الفيلسوف فيجيل ثم مع احد علماء الاجتماع اسمه ميدو وهكذا تطور يعني مع علماء الاجتماع الى ان وصل - [00:36:12](#)

الان مع عنده فيلسوف الماني مشهور اسمه الاعتراف هذه موجودة في السياسة والاخلاق وعلم الاجتماع والقانون. له عدة تطبيقات. ولكن من ضمن تجلياتها هو في مواقع التواصل مواقع التواصل ما هي ما هي فكرة اه الاعتراف هي ان الانسان الحديث - [00:36:37](#)

سبب نسيانه الله سبحانه وتعالى ونسيانه علم الله نسيانه صفات الله واسمائه نسيانه عين الله وان الله يراك وان الله والشاهد الاعلى سبحانه وتعالى كل هذا نسيه الانسان الغربي وهو مفطور على انه مشهود - [00:37:00](#)

لان الله سبحانه وتعالى يعني فطرنا على يعني فكرة الفطرة سوف تأتي اليها. نحن مفطورون على مجموعة من المعاني والقيم من ضمنها الايمان بالله وان هذا الاله مطلق العلم ومطلق القوة ومطلق الشهادة - [00:37:16](#)

يرى ويعلم ويشهد ويشهد فنحن كائنات شاهد ومشهود يعني نحن شاهدة الست بربكم؟ سبحانه وتعالى نعم الله سبحانه وتعالى هو هو سبحانه وتعالى بمعنى ان يعني من تشير الى لحظة اه لحظة اه اكتساب الانسان لهذه الفطرة. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم فربكم. قالوا بلى - [00:37:34](#)

فشهادتهم على انفسهم لان بان الله رب فاذا هم شهدوا كل معاني الربوبية كل هذه المعنى ومن ضمن معاني الربوبية هو صفات الله انه يشهد ويعلم. بغض النظر كيف شهدوا هل الله سبحانه وتعالى اطلعهم او جلى لهم - [00:37:55](#)

ليس معرفة استدلالية كما يقول بعض العلماء لان هذه مرحلة قبل يعني مرحلة معرفة مباشرة عرفها الله الانسان هذا تفصيل اخر. لكن في النهاية الانسان مفطور على هذه المعاني من بينها انه مشهود - [00:38:14](#)

كل انسان شاهده مشهود. يعني هو شاهد على غيره وشاهد على الاشياء وهو مشهود. يعني كل شىء يشهد يشهد عليه ربه ويشهد عليه انسان اخر وتشهد عليه اشياء من حوله. انا اردت يشهد على نفسه - [00:38:29](#)

يشهد على نفسه اعضاءه وتشهد الارض تشهد. الارض تشهد. هذا هذا معنى معنى عظيم وشريف ومهيب ولكن له سياق اخر. كيف ان هذه الاشياء يعني ليس كما نظن نحن انها جامدة تشهد. كما بكت بالظبط بالظبط احد جبل يحبنا يعني هذي - [00:38:39](#)

اخرى ربما يتطرق اليها. دعنا نعود الى المسألة الرئيسية وهي ان الانسان كائن يعني يشعر بالمشهودية. انه كائن بحاجة الى ان يشهد.



بحاجة الى ان يشهد وهذه الحاجة للشهادة لا شك انها لا تشبعها الا الشاهد الاعلى سبحانه وتعالى. هذي الشهادة العليا. لكن نظرا لانه نسي نسي نسي الشهادة - [00:38:59](#)

ونسي الشاهد الاعلى كله. فهو يبحث عن شاهد محاييف له هذاني مفهومان مركزيان في الحداثة المحايثة والتعالى او المحايثة والمقارنة المقارنة والمفارقة يعني هناك المفارق يطلقونه على الله سبحانه وتعالى. هم. وهناك المقارن يعني المقارن لنا او المحاييف يعني المحاييف لنا والمتعالى - [00:39:21](#)

الانسان الغربي انسان محاييف انسان مقارن لا يعرف التعالى ترى الاشياء كلها محاييفة له ليس عنده عالم اخر ليس هناك ارتفاع ليس هناك سماء حتى السماء بالنسبة له ينظر اليها وحتى الكون ينظر اليه نظرة مادية. هي نظرة محايدة - [00:39:43](#) فالعودة الى مفهوم الاعتراف النساء الغربي يبحث عن من يعترف به لا يستطيع ان لانه يرى نفسه غير موجود وغير مرئي اذا لم يكن هناك من ينظر اليه ويعترف به - [00:39:58](#)

هذي فكرة معروفة يعني اننا نبحث عن الاعتراف. يفسرون اشياء كثيرة في حياة الانسان بانه يبحث عن الاعتراف يبحث عن المشهودية ولذلك يقولون يقسمون الاعتراف مثلا من الطرائف. يقسمون الاعتراف الى الاعتراف الايجابي وهو ان يعترف بك المجتمع. لانك تفعل اشياء يرتضيها المجتمع - [00:40:14](#)

اه ان تكون عالما باحثا طبييا هذي لا يعترف بك الناس وهذا يحقق غرور الانسان ويشبع هذه الحاجة اللي في داخله يحقق وجوده يرى نفسه مرئيا اصبح مرئيا. ولكن يقولون ان هناك نوع اخر من الاعتراف وهو الاتراف السلبي - [00:40:34](#) لكنه في النهاية اعتراف يعني حتى لو كان هذا الاعتراف سلبي انا ابحت عنه اذا لم استطع ان ابحت ان اضطر باعتراف ايجابي. وهذا على الاقل ابحت عن اعتراف. هم. حتى لو كان سلبي. بان بان نكون يعني باي طريقة من الطرق. ما افعل افعال سيئة - [00:40:50](#) الوان اخرى لباس اخر افعال اخرى افكار اخرى. المهم ان ابحت عن شئ يقول للناس انا هنا يعترف الناس بي. حتى اني اذكر تعليقا طريفا لاحد الروائيين كانك ميلان كونديرا يقول يتحدث عن شخص انه يبحث عن من يكلمه - [00:41:09](#) وي طرح ريسه حتى لو كان في مخفر الشرطة. يعني يبحث عن احد يسأله فقط هو لا يشعر بان احد يسأله لانه لانه لا يتحقق ليس متأكدا من وجوده. ما دام ان الاخرين لا يعترفون به ولا يقرون بوجوده - [00:41:27](#)

ما الذي جعله يصل هذه المرحلة؟ انه نسي الشاهد الاعلى. لو كان لو كان يستحضر الشاهد الاعلى لكانت شهادة الانسان فرع عن شهادة ربه. فالذي حدث في مواصل في مواصل هو انها هذه المواقع اصبحت وسيلة للبحث عن المنظورية - [00:41:42](#) يبحث الانسان عن من ينظر اليه. انا او سلفي انا موجود. بالظبط. بالظبط. اه كان الكم من صور الذات هذا الكم من البحث عن اي طريق لجلب عدد اكبر من المتابعين وعدد اكبر من اعادة التغريد وعدد اكبر من - [00:41:58](#)

اه التفضيل حتى لو كان عن طريق يعني بث اشياء سيئة او حتى ان يسرق ولذلك تلاحظ مثلا كثرة سرقة التغريدات مثلا ويعرف انه سيكون مكشوف بالنسبة له ليس هناك مشكلة. المهم ان هناك من يعلق ومن يأتي ومن يتابع وسينسى الناس كل ما الذي افضى به الى كل هذا؟ انه - [00:42:16](#)

نسي الشاهد الاعلى. مم نسي الشاهد الاعلى. تذكر الشاهد الاعلى وما الذي يتذكر الانسان اصبح باشباع لم يعني ولذلك نلاحظ مثلا في تاريخنا هناك ذم للبحث عن الشهرة. مم. في تراثنا الاخلاقي. بالظبط بالظبط هناك ذم لهذا لانك كانك تجعل هناك من هو اولى يعني بعملك - [00:42:38](#)

بمشاغلك وباهتمامك من الله سبحانه وتعالى. بالضبط نعم وليس المقصود طبعا العزلة بمعنى قد يكون الانسان مع الناس يخالط الناس ولكنه في داخله مع الله سبحانه وتعالى. مم. وهذه نلاحظها مثلا في الصلاة - [00:43:00](#) المطلوب صلاة الجماعة لان صلاة الجماعة لها من الاثار الايجابية وكذا وكذا ولكن الانسان اذا صلى يصلي لوحده. الله. يعني في داخله علاقته بربه. الانسان مع الناس ولا يعرف الناس هل هو صائم حقا او لا هذا موضوع بالنية. لكن لانه علاقته بربه - [00:43:17](#) فهذا هو القصد ان الانسان كلما استحضر آآ ربه وصفاته وتعرف اه صفاته وعرف اسماءه وتمثلها وحققها آآ استطاع ان يسهو بنفسه

ويتخلص من هذه الآثار التي تنتقل من ثقافة تجحد رب تجحد آآ خالقها وربنا سبحانه وتعالى - [00:43:33](#)

ابو عبد الرحمن كذا فيه فكرتين الان يعني مما فهمته من هذا الطرح الجميل صراحة يصيب الانسان بحالة من الاجلال صراحة فكرة الامانة. نعم. تخيل واحد يرى ان جسده وعقله - [00:43:57](#)

الذي يقرأه وماله ووقته. نعم. هو امانة. نعم الذي استأمنه يراقبه عليها فكرة الشاهد. نعم. كيف سيتصل صحيح كيف سيجرؤ على مخالفة ما يريد ذلك الشاهد. نعم. في ذلك في تلك الامانة. نعم. تلك الامانة ولاحظ - [00:44:17](#)

ثم تشاهد رقيب وثمة امانة وثمة تفضل. هو متفضل عليك. نعم. اي عقل؟ صحيح. واي عاقل سيتصرف بعكس مراد الله صحيح. خذها على الطرف الاخر لا يؤمن بالشاهد ويوما بالتملك. نعم. ما الذي يفعل ما يشاء الله. يعني لا تمنعه الا حدود بشرية يستطيع ان يخرقها - [00:44:40](#)

لذلك شوف هذا يعني هذي ملاحظة عظيمة جدا يعني ما اشرت اليه آآ من يتملك ومن يجحد ربه يستطيع يعني ربما هناك مفهوم في القانون القانون هو نوع من علمنة التعاقد مع الله. يعني تعاقد البشر بعضهم مع بعض او التوافق مع الله. تعاقد البشر مع بعضهم مع بعض. وعلمها الاخلاق. يعني تحويل الاخلاق الى - [00:45:05](#)

اجراءات محددة تعامل طبعا يعني اه تتعامل مع ظواهر الاشياء. اه هناك مفهوم لا يمكن ان ينفك عنه وهو الثغرة القانونية دائما هناك ثغرة قانونية دائما وابدأ. وهذا اصلا احد تفسيرات تكاثر - [00:45:26](#)

قوانين. نعم تكاثر القوانين بسبب تعقد الحياة ولكن من اسبابها هو كثرة القوانين. يعني وجود هذه الثغرة لان القوانين التي تظهر لابد ان تفضي الى الى يعني تنكشف فيها وجوه القصور فتسن قوانين اخرى لمعالجة هذا القصور. وهكذا - [00:45:44](#)

ولذلك تجد دولة عظيمة مثل امريكا ظخمة فيها مئات الالاف من المواد القانونية كنت قرأت اه احد مؤرخي الفلسفة وجيوراند في كتاب له اسم بهجت الفلسفة حدث في الخمسينات بان امريكا تسن في السنة الواحدة اكثر من - [00:46:04](#)

ربما قال سبعت عشر الف مادة قانونية. الله. كان هو نفسه يعلق بنفس الصفحة بان امه بحاجة الى هذا الكم القومي بحاجة الى يعني تربية وليست ولكن وهذا هو السبب. شف هذي فكرة مهمة يعني مهما - [00:46:23](#)

قبل يحتاج ان اذكرها مرارا قوانين القانون هو كم اكبر من من القواعد وحد ادنى من من الاخلاق يشتغل في الظواهر لا يشتغل على الاخلاق لكن قد وجد فيه شئ قليل متبقي بسبب اصله ولكن الهم في القانون والقواعد الظاهرية. في حين ان الشريعة او الدين هو حد ادنى من القواعد - [00:46:41](#)

كم هائل من اذا اتيت القواعد شوي اذا محدودة هناك محرمات محدودة ومحرمات الكبائر بعض الشروط في البيوت والباقي مباح لك ولكن ينظم هذا المباح هو وجود الاخلاق. وجود الايمان الداخلي - [00:47:05](#)

لا يوجد شئ اسمه ثغرة اخلاقية. لا توجد ثغرة اخلاقية مقابل الثغرة القانونية. الثغرة الاخلاقية دائما مسدودة مفهوم الحيل عندنا في الفقه في مشكلة لان الانسان لانك تعرف ان الله الشاهد الان يراك. ايش امان الحيل؟ بالضبط. الشاهد الاعلى لا يراك. لا توجد حيل لا يعني - [00:47:19](#)

فالمقارنة بين هذين الامرين كثير من الحالة التي يعيشها الانسان الحديث ذكرت بان الانسان الذي شرفه ربه بالامانة واخبره بانه يشاهده كيف له ان ويستحضر هذا المعنى كيف له ان يضل الطريق - [00:47:36](#)

لا يستطيع هناك مسألة مشهورة في فلسفة الاخلاق. هي متى يبدأ التخلق هذا مشهور يعني هناك من يقول التخلق يعني الرؤية الغالبة ان التخلق يبدأ من بلوغ الانسان اه الامر - [00:47:57](#)

مثلا في القانون تبدأ اذا بلغك في النظرية الامريكية هو من بلوغ معرفة الانسان بالامر وهذا مشهور يعني ان بلوغ بمعنى وصول. يعني نعم وصول الامر اليك يعني. وربما هذا يظنه كثير من الناس ان اصول - [00:48:13](#)

الامر الالهي بالنسبة لنا هو بداية التخلق كثير من الناس يصلوا الامر الى ولا يتخلق انما لحظة التخلق لحظة الشعبية استحضر

الشاهد. سواء كان مثلا في القانون مشاهد في الكاميرا. صحيح. يتخلق الانسان يتقن. او - [00:48:29](#)

مثلا اذا تحولت الى آآ محاسبة بشكل يعني لابد من شاهد سواء هذا الشاهد بشري او او الظمير نفسه او الشاهد الان ولا شك ان الاكمل هو الشاهد الاعلى لحظة حضور الشاهد الاعلى هي التي يبدأ فيها تخلق الانسان. يمتنع ولذلك يتحول هذا التخلق بالنسبة له الى راسخ ومؤثر - [00:48:46](#)

وايماني وليس مجرد تخلق مجرد لان التخلق المجرد هناك هو ناس يتخلقون تخلقا مجردا. ولكنه قاصر اه مقطوع الصلة باصله آآ ربما لا يقاوم يعني له عيوب معينة. ولكن التخلق المتصل بالايمان - [00:49:09](#)

الذي يستحضر اه الشاهد لله سبحانه وتعالى اصف الى هذا لو استحضرت ان مالك هذه الاشياء التي انت مؤتمن عليها هو مالكها وليتفضل بها انعم بها عليك. سبحانه وتعالى تحتاج الى امر اخر وهو الشكر - [00:49:26](#)

لذلك هناك مقولة جامعة لابن تيمية يقول الموجات كلها حياة يا سلام دالة على الله سبحانه وتعالى وعلى من فضل الله سبحانه وتعالى والايات تدل على الله فيؤمن والالا فضل من الله فيشكر - [00:49:41](#)

الانسان مؤمن شاكر والاء كلها ايات والايات كلها الام. الله الله. فالالة دليل على الله سبحانه وتعالى والايات فظل ونعمة من الله لان الله دلنا عليه سبحانه وتعالى. فالانسان يعيش في هذا العالم كله انها ايات وانها فضل من الله سبحانه وتعالى - [00:49:59](#)

هذه هذه الرؤية لا يراها الا مؤمن متعبد مؤتمن متصل بربه يستحضر صفات الله سبحانه وتعالى. في حين ان الشخص المحجوب عن الله سبحانه وتعالى مثل هذا الانسان الحديث مرض عن الله سبحانه وتعالى. كيف له؟ هو يرى كل شيء اما ليس له رب او انه ملكه لا يدل على شيء - [00:50:17](#)

شوف الفرق بين فكرة الاية مثلا هذا الدليل اه للاسف يعاني شيئا من يعني من من قصور الاهتمام الاية في القرآن لا تعني امرين اما الاية التي هي المقطع من القرآن او الاية الكونية - [00:50:36](#)

ووكلا الايتين الكونية والقرآنية دليل على الله سبحانه وتعالى من كلمة اية تعني يعني دليل اية كذا دليل كذا او علامة علامة على كذا هذي الايات الكونية اشرف ما فيها انها تدل على الله - [00:50:52](#)

اعظم ما فيها انها تدل على الله. ليس اعظم ما فيها ان نعرف كيف تعمل انما اعظم ما فيها ان نعرف ما الذي خلقها؟ وما الذي جعلنا بهذا الشكل - [00:51:08](#)

وليس فقط ان نعرف من هو بل نعرف حتى صفاته نعرف انه رحيم بانزاله المطر. ونعرف انه قادر وان هناك يوم اخر وانه يبعث من في القبور كلها بسبب اية نزول المطر مثلا - [00:51:17](#)

هناك فرق الاية هي دليل مباشر كما ان شعاع الشمس يدل على الشمس بشكل مباشر. بدون مقدمات ولا تكلف استدلال. فهذا العالم اية دليل مباشر على الله سبحانه وتعالى. بدون تكلف - [00:51:31](#)

مقدمات هناك مخلوق هناك خالق مباشرة وهناك مخلوق بهذا الكمال وهذا الجمال وهذا وهذا وهذا الفضل على البشرية العالم مخلوق بطريقة يتناسب مع وجود الانسان هذا كله دليل على وجود المتفضل سبحانه وتعالى - [00:51:44](#)

والمعطي والكريم والمقيت الذي الذي هو معطي الاقوات الارزاق سبحانه وتعالى فكل هذا العالم يدلنا على صفات الله سبحانه وتعالى وصفات الله اساسا بالنسبة للمؤمن هي وسيط ليعرف العالم وليس العكس. يعني لسنا فقط نعرف الله وصفاته بهذا العالم بل نعرف هذا العالم ونعرف انفسنا - [00:52:05](#)

من خلال صفات الله سبحانه وتعالى ولذلك هناك لمحة فائقة ذكرها ابن تيمية في ردع المنطقيين وفي وهي ان دلالة الاية مشروطة بالفطرة من ليس من لا يستحضر فطرة الله ولا ولا يعرف اية على ماذا - [00:52:27](#)

يعني هذي الاية علامة على الله ولكن اذا كان لا يعرف الله كيف يعرف انها تدل على الله؟ هم. فلذلك نحن اه انعم الله علينا بالفطرة وانعم الله علينا بالاية. وانعم الله علينا بالشرية - [00:52:49](#)

الفطرة هي هذا الاستعداد لمعرفة الله سبحانه وتعالى ولمعرفة شرعه وهذه الاية تزيد في معرفة معرفتنا لله معرفة صفاته وما انعم

الله به علينا. والشريعة التي جاءت بالتفاصيل. تفاصيل صفات الله - [00:53:01](#)

ما يجب على الانسان من اعمال ليتعرف على الله. التعرف على الله ليس فقط في الايات الكونية بنتعرف على الله حتى ايضا بتشريد شرائع لذلك اه ستجد في بعض الايات - [00:53:17](#)

اوامر تشريعية تختتم بان الله سميع بصير وانه حكيم وانه كذا وانه كذا من دلالات هذا التفيل كما يسميه العلماء هو ان العمل بشريعة الله يزيدك معرفة وهذا خلاف المعهود المعهود عند الناس ان العلم يفضي العمل - [00:53:31](#)

هذا صحيح لم يفضي العمل ولكن ايضا في المنظور الشرعي العمل يفضي الى العلم فالعمل بامر الله سبحانه وتعالى بشريعة الله والتعبد لله يفضي بك الى الى مزيد من المعرفة بالله سبحانه وتعالى. شوف كل هذه المعاني محجوب عن الانسان حدائي. ويخشى على الانسان - [00:53:49](#)

المسلم اذا اذا فتح اشعرته مطلقة هكذا. واستسلم للرياح الحداثية بان تشوشه تحجبه عن هذه المعاني الشريفة والعظيمة معنا الشاهد يعني كيف ان المؤمن مسلم يبحث عن الاحوط في في في شاهد - [00:54:05](#)

بينما الانسان غير المؤمن يبحث عن الثغرة. بالضبط بالضبط. وين القى الثغرة؟ كيف نلعب عليهم؟ شوف راجع العقود. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يؤصل هذا انا بشكل جلي جدا ان احدكم الحن بحجته من اخيه. يا سلام نعم. يعني انا الان بقضي بينكم. بس انتبه. اي نعم. اشوفها باللقطة كذا - [00:54:28](#)

كيف كيف يعظم النبي صلى الله عليه وسلم شهود الله عز وجل على الانسان. سبحان الله. صراحة شيء مخيف. ولذلك يعني شيء بالشيء يذكر عندما يتحدث الانسان نبي فتوى دينية - [00:54:48](#)

ايضا حتى الفتوى الدينية وحتى الدين يمكن ان يعني يزيغ قلب الانسان فيظن انه متملكا لهم وليس مؤتمن عليه هذا يوجد احيانا فحتى هذا هل الانسان يستحضر انه مؤتمن حيث ان - [00:55:01](#)

انه حينما يبلغ امر الله فان المقصود هو ربط المستفتي الامر وليس فقط في الامر يعني الامر قد يستعمله الانسان بشكل او باخر او يقطع اصله او يظن انه يملكه او يعرفه. احيانا المعرفة تملك. فيظن الانسان ان معرفته الشرعية هي بفضل ذكائه - [00:55:18](#)

ومعرفتي وليس فضل من الله وامانة من الله سبحانه وتعالى فاذا ربط الانسان المستفتين بالامر سبحانه وتعالى فهذا هو هذا هو هذا هو المغزى اساسا من من الفتوى وليس فقط ان تربطه بالامر الامر خير - [00:55:39](#)

ولكن المغزى من هذا الامر هو معرفة الامر سبحانه وتعالى يلفت نظري الله سبحانه وتعالى في قصة اه المجادلة. هم. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها بدأت الاية بسمع الله - [00:55:53](#)

جاءت تجاهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن بدأت الاية قد سمع الله يلا حاضر سبحانه وتعالى. قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع ان الله سميع عليم - [00:56:10](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يمكن ان يظن به سبحانه انه ينسى ربه او ان يتعامل مع الفتوى بانها فتوى تملكية ثم ذلك يذكره ربه تذكيرا له ولامته من بعده بانه الله حاضر - [00:56:22](#)

انه يسمع سبحانه وتعالى المطلوب اذا جاء من يستفتيك ان تفتيه وانت تتذكر ان الله يسمع بل ان تذكره بان الله يسمع هذا هو المطلوب وليس فقط المطلوب ان تعطيه الفتوى ويذهب يتعامل معها باي طريقة او بطريقة او باخرى. وانما المقصود ان تربطه بالله سبحانه وتعالى الاعمى جل وعا - [00:56:37](#)

نذكر كان في لك تعليق على مسألة تملك الجسد عند الغربي نعم. يعني اه لو طردنا فكرة تملك الجسد الى اين ستفضينا. نعم. اي نعم صحيح صدقت. ايه. هو الانسان الغربي نظرا لانه - [00:56:59](#)

يعني يقرر تملكه لجسده. وانه حر يفعل فيه ما يشاء. وهذا في الحقيقة قوله متسق مع مع مقدماته الاولى. ايه. انه لا يوجد مالك فبالتالي هو المالك فاذا فبالتالي هو هو يتصرف فيه ما يشاء - [00:57:16](#)

ليس فقط على مستوى ان يفعل فيه آآ بان يعريه او ان آآ يغير فيه في خلقته او حتى ان يربطه بعلاقته اه جنسية محرمة كما يشاء

يفعل يفعل ما يشاء هو حر. هم. بل هناك اكثر من هذا وهو ان ان ينتحر له ان يقتل نفسه - [00:57:31](#)

القوانين لا تمنعهم من الانتحار لانه لا يوجد شيء يمنعه انما يمنع من ان يقوم احد بقتله هناك جدل حول موضوع القتل الرحيم لكن ان ينتحر هو بنفسه لا توجد اه قوانين تمنع الانتحار - [00:57:52](#)

بالنسبة للانسان نفسه. وهذا متسق جدا مع حرية ولكن بسبب حرية التي هي تملك في منظورنا الشرعي هذا غير ممكن الانسان لا يملك نفسه اه وروحه ثمينة ومؤتمن عليها ولها قيمة عند الله سبحانه وتعالى لدرجة انه لا يجوز له ان يقتل نفسه. هم. ولا ان يضر نفسه ولا ان يغير جسده - [00:58:04](#)

والان يتلاعب بجسده الا وفقا اوامر معينة وتوجيهات معينة كلها لمصلحته الشريعة الاسلامية تجمع بين كونها امرها بان امر الله بكونها هي يعني اقصى المصالح للانسان لان مشرعها هو الجميل سبحانه وتعالى وهو الحكيم والرحيم - [00:58:27](#)  
الى اخره. هذه مسألة اخرى لكن الانسان الغربي بالفعل يرى انه يملك جسده وبالتالي له ان يتصرف فيه ما يشاء بسبب الحرية ولذلك لكنه يقف عند نقطة معينة وهو انه يكره او يرفض فكرة ان يملك جسده لغيره - [00:58:43](#)

يقف عندها يعني لو قلت لهذا الانسان غربي هل يمكن ان تبيع جسدك غيرك بحيث اني اتعامل معك كما يتعامل معك كما يتعامل الانسان القديم مع الانسان العبد الذي كان يسمى عبدا - [00:59:05](#)

والرقيق فكرة الرق القديمة هناك احد اشهر فلاسفة الليبراليون نوز ويك آ صاحب كتاب الدولة واليوتوبيا وله كتاب معروف مترجم مشهور امريكي ومن كبار منظري البرتارية يقول نعم ان يملك هذا. وان كان اخرون مثل مثل فيلسوف اخر اسمه روث بارد ايضا توفي قبل فترة قريبة ومن كبار البرتاريين. يعني لما طرح هذا السؤال طرح هذا السؤال - [00:59:18](#)  
ولكنه لم يجب عنه لانه يعرف عن الاجابة عن مشكلة كبيرة ما هو لو رفض سيكون تناقض الاصل ولو آ رفض ماذا؟ لو رفض ان التملك لانتقض عليه اصله. لو رفض ان يبيع فكرة - [00:59:46](#)

نعم انا ابيع جسدي. بالضبط. انا حر انا متملك لا ابيعه. بالضبط بالضبط. ان قلت لا. يعني فأنت نقلت نعم؟ تحولت الى الى اقصى حرية ان اكون عبدا. شف سبحان الله يعني كيف نعم. نعم. لان الاصول وهذا يذكرنا بالفكرة التي يعني ان التوسل بوسائل -

[01:00:01](#)

غير شرعية يفضي بك الى خلاف قصدك يا سلام. بالضبط يقضي بك الى خلاف قصدك. في حين التحرر الحقيقي من تعبد لله سبحانه وتعالى. التعبد لغير الله يفضي بك الى اقصى العبودية. وحتى لو لم يبيع الانسان جسده وهو يتعبد من دون ان - [01:00:21](#)

تعبد للماء للاستهلاك للاهواء آ في حين ان نوزوي كذا قد يعني بالفعل قرر هذه الفكرة واظن يعني هذا يحتاج ان الامارات في تحليلات جون لوك وهم نشر من حل المفهوم الحرية مفهوم التملك - [01:00:33](#)

قد تعرض لان جون لوكو فيروسوف كبير من فلاسفة الليبرالية هو يرجع الحرية للتملك يعني هو يعني يعي هذا تماما ويرجع الحرية للتملك لكن اذكر ان يعني لا اذكر يعني حقيقة هذه النقطة تحديدا هل تعرض لها او لا؟ ولكن الفلاسفة المعاصرين لا نتعرض لها بهذا الشكل. كما تفضلت يعني هو حقيقة امر - [01:00:53](#)

يعني يكشف آ يعني آ تناقض الانسان وكيف انه يضل به الطريق ويسقط في مفر منه بسبب انه واظن انه يستغني بعلمه ومعرفته وفهمه. هم. في حين انه لا يستغني عن ربه - [01:01:16](#)

وتعالى. طيب فيه اه ابو عبد الرحمن يعني مجموعة من القراء يحاولون ان يبحثوا عن الله بغير الله يعني من خلال قراءة الفلسفة او الفكر والباعث عندهم هو الايمان. نعم. يعني هل هذا طريق صحيح - [01:01:32](#)

يعني ربما هذا فيه مفارقة لانك يعني الله سبحانه وتعالى ما ترك الطريق اليه مجهولا. هم. وانما شرفك انبياء وانزل عليك كتب الكتاب محفوظ لا يمكن ان يجد الانسان اه خطابا - [01:01:52](#)

نعرف ربه اكثر من القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى هذا عجيب بالفعل يعني ربما من الناحية النظرية يقول لك يعني بعض هؤلاء انه لا ولا هو مؤمن نريد ان نتعرف على هذه الشبه يريد ان يتعرف على الافكار ويناقش فيها ويناقضها - [01:02:12](#)

وانا اقر ان هناك من هو اهل لهذا بالفعل يكن متشعبا بمعنى وايضا متسلح بادوات يعني كون نفسه تكويننا صحيحا في ثقافته ومجاله تداوله ويريد ان يستفيد من ما انتجه الغرب سواء من افكار في باب العقل او - [01:02:31](#)

هذا يعني لا بأس به يعني الحكمة ظالة المؤمن ولكنه لابد ان ينتقي هون ينتقد نشوف الان هناك اه يعني اه ما يسمى بالتفكير النقدي. هناك نوع من والترويج وهذا شيء جيد جدا يعني نحن آآ تراثنا مليء بالفكر النقدي اصول فقه - [01:02:53](#)

عقل نقدي وعلم الكلام عقل نقدي علم الحديث اه يعني يفيض بالنقد النقد هو فطرة وعقل يعني عقل يعرفه البشر كلهم ولكن للاسف الشديد ان كثير ممن يعني يروجون لفكرة العقل النقدي باعتباره ناقدا للموروث الديني. لا يستخدمه في نقده - [01:03:16](#)

يعني استخدمه فقط ضد ذاته وضد تراثه لا يستخدمه في الفكر المكر والا هو الفكر النقدي هو الفكر المغالطات يعني المنطقة نوعين منطقة الذي يقوم على المنطقة الثابتي الذي يقوم على معرفة خطوات التفكير. الحين المنطق النقدي هو او - [01:03:37](#)

ومعرفة اخطاء التفكير. التي هي تسمى بالمغالطات هذا موجود في تاريخنا نحن يعني من من قرأ في اصول اصول الفقه من طرف التراث اه اه النقدي اه سواء حتى في التصوف في الاخلاق - [01:03:56](#)

وفي الفقه وفي اللغة وفي التفسير الكل يقوم على ثقافتنا ثقافة المناظرة ثقافة اه النقد لكن للاسف الشديد هذا يوجه كله عندما يقرأ المعاصرون من شبابنا هذا الثقافة المنقولة يظن انها كشف - [01:04:13](#)

غربي وانها يجب ان توجه الى تراثنا والى منظورنا والى كذا وكذا. ويستسلم لكل ما يتلقاه وواقعنا يشهد بان كثير ممن انفتح على هذه المعارف بدون تسليح ومقدرة نقدية انه قد تأثر - [01:04:34](#)

والتأثر يتفاوت. هناك ناس ذهبوا بعيدا اسماء معروفة يعني ابتعدوا كليا يعني. هم هناك من هو يعيش في حالة تذبذب وهناك من ذهب ورجع وهذه اسماء يعني انا بحكم وجودي في تويتر يعني تأتيني رسائل كثيرة من بعض الفضلا من حسن ظنهم - [01:04:50](#)

أنواع وشكى هناك بالفعل من راسلي قبل ثلاث او اربع سنوات ويعيش حالة اه يعني هذا حالة الانبهار والشكوك ثم سبحان الله يرأسل قبل مدة ويذكر عن نفسه كيف انه تجاوز هذه المرحلة - [01:05:12](#)

بفضل الله وبفضل ربما سمعوا من بعض الاخيار من توجيهه ونقد وكذا ومراجعة لِنفسي واخرون رأيتهم ابتعدوا كثيرا اه كانت في البداية شكوك في تفاصيل ربما فقهية او فكرية ثم الان يعني اصبح خارج دائرة الايمان كليا - [01:05:28](#)

ولا يقبل ان يعرف نفسه بانه مؤمنا هو هو هو هناك خطر بلا ريب. هم. ان هذه انا كتبت قبل ايام ربما امس او اليوم بان يعني بقدر ما ان الانسان يفرح - [01:05:45](#)

هذه الترجمة او الاقبال الهائل على الترجمة مفيد بشكل من الاشكال خصوصا اذا وفق وفق الكتاب الى مترجم متميز وقادر الافكار بطريقة واضحة حيث يفهم القرآن السياق نفسه لكن محزن هو ان يكون كل هذا الاقبال على الكتب مترجمة. هم. يعني انا افهم ان للاسف الشديد اصبح الابداع قليلا - [01:06:00](#)

ولم يعد هناك كتاب يعني يقدمون فكرا ابداعيا يضيف الى الناس شيئا. هذا صحيح يعني يتحمل. نتحمل نحن اه اه كعرب ومسلمين جزءا منها ولكن بالمقابل لا يعني هذا هذا الاستسلام. لاننا - [01:06:22](#)

اولا الفكر الغربي ليس له نهاية. والمفاهيم الغربية ليس الان. يفرح بعض الناس اذا اكتشف مفهوما او مفهومين وترجمة وقدمها للناس. وكان لا لا تنتهي المفاهيم لا تنتهي ولن تفضي بك اذا اكتفيت بها الا الى مزيد من التقليد. ومزيد من التبعية. هم. لكن المطلوب منك هو ان - [01:06:40](#)

كون جهاز نقدي وفكري ورؤية خاصة بك يمتد الى ذاتك الذات العميقة كما يقال في الفلسفة تكون جهازك النقدي ورؤيتك تمتد الى اصولك وتراثك اه مسلماتك الاساسية مثل الايمان والقرآن واللغة والعقائد والمعرفة - [01:06:58](#)

ومن خلالها تفتح على الآخرين هذا لا يوجد فيه مشكلة. لكن في ظل هذا الانبهار وهذا الانفتاح وهذا الاستهلاك. ان يتجاوز للملابس الاشياء الاشياء نعم اصبح حسد استهلاك للاسف الشديد للنظريات وهو اخطر والقيم - [01:07:18](#)

القيم والرموز بالضبط اصبح الانسان مجرد مستهلك طيب يعني الله سبحانه وتعالى يقول اخذوا اه احبارهم ورهبانهم اربابا من دون

من دون الله. نعم. نتيجتها في اخر الاية. اه يريدون ان يطفنوا نور الله. نعم. بافواههم. سبحان الله اللي اللي سيذهب الى تلك المنطقة  
[01:07:38](#) -

يبحث عن الله سبحان الله سبحان ينطفى النور عند صحيح وقد لا يجد ما يبحث صدقت عن ذكرى نعم صحيح اللي يشوفك يا ابو  
عبد الرحمن خليط كذا احد تلاميذ ابن عثيمين رحمة الله عليه استدلال بالقرآن على شوي فلسفة على شوي الا ما شاء الله -

[01:07:59](#)

التفاؤل فكر وكده يسمع كذا الالتقاط الحلوة عن فكرة الامانة وفكرة الشهادية يا اخي يقول ودي اقول ذا الكلام ودي اطرح الطرح آآ  
المواعظ آآ صارت آآ الناس يسمونها دروشة مثلا بس الفكر هذا الجميل - [01:08:19](#)

فيدخل بهذه النفسية نفسية كيف يستدل بابن تيمية ويضمن كلامه آآ جون لوك ويجيب سارتر يعني في شي فخم. هل هذا الطريق اه  
او هذي الخلطة اه تؤتى بكل احد لان لان معليش سامحني اطلت عليك - [01:08:38](#)

شفنا بعض الذين دخلوا ثم عادوا بادوات ذلك الحقل ودخلوا الى القرآن اسهموا اسهمت حلوة التقطوا التقاطات حلوة. نعم وين  
ضابطها؟ كيف يؤسس القارئ المبتدئ نفسه في مثل هذي المجال وما توصياتك - [01:08:58](#)

يعني شكرا على حقيقة يعني لست قدوة في هذا يعني وكلنا نتعرض آآ يعني اوقات ضعف ولكن بشكل عام اعتقد ان الانسان بحاجة  
الى تأصيل ورسوخ في هذا التأصيل آآ انا لا ادعي يعني ان هناك تميز ما ولكن لربما ربما يعني بفضل الله لربما ان عنايتي الاولى في

علوم الشريعة وربما يعني - [01:09:15](#)

حضورى عند بعض العلماء جعل هذه المعرفة يعني متغلغلة حتى لربما لو جاءتني لحظات ضعف فترة من الفترات او بعض  
الاشتباهات ربما في النهاية ينتصر الاعمق المعرفة الاعمق داخل الانسان. واضف الى هذا انني يعني جعلنا ان التعرف على الفلسفة -

[01:09:44](#)

حديثه لنقول آآ ربما انني تذرعت ببعض آآ العلماء الراسخين الفلاسفة الراسخين. يعني هناك من فلاسفتنا من هو يعني متشبع بالايمان  
ولديه رؤية نقدية واضحة اه يحث على التخلق بغض النظر لاني اريد ان اخصص اسماء معينة ولكن هناك يعني يستطيع الانسان ان

ان يعرفهم وان يجدهم - [01:10:03](#)

وفي تراثنا يوجد مثلا ابن تيمية في تراثنا من اكثر الناس اطلاعا على الفلسفات اليونانية والفلسفات المسلمين اللي هم تلاميذ اليونان  
مثل ابن سينا ومن تأثر بهم وله اطلاع على كتب النصارى وله اطلاع على قتل في هذا كله. والاطلاع على معارف متعددة ولكنه اذا اذا

اتيت - [01:10:26](#)

القرآن اذا هو من اعظم الناس تعلقا ومعرفة في القرآن كما ذكر عنه كأنما يعني ادراكه لتفسير القرآن ومعرفته وتلاوته له وتلاوته له  
ومعرفته الاصول الفقه ومعرفته باللغة يعني معرفته بالتراث كافة مذهلة - [01:10:46](#)

يشبه ان تكون شيئا استثنائيا. يشبه ان يكون كرامة من الكرامات وبالإضافة الى هذا انه صاحب عمل وليس فقط صاحب معرفة كثير  
منا صاحب معرفة ولكن هو صاحب عمل. وقصته المشهورة التي يذكرها ابن القيم انه كان اذا صلى الفجر جلس - [01:11:03](#)

يذكر الله وكذا وكذا اه ويقول هذه قدوتي لو لو تركتها لانهارت قواي. فكما ان للجسد غدوة وغداء وهذا مثال ابن تيمية نفسه يقول  
كم ان للجسد يحتاج الى غداء فكذلك الروح تحتاج الى غداء. وهذا الغداء هو الصلاة وهو التعب - [01:11:19](#)

الذكر غداء الفكر الذي يتجرد من الذكر هو فكر فكر اجواء يتحول هذا الفكر الى فكر راسخ والى تفكير والى تفكر اذا اقترن  
بالذكر فلذلك الفكر الذاكر غير فكر الناس - [01:11:36](#)

من من يفكر ويتذكر الله غير من يفكر وهو ناسي الله ويبتعد عن الله. فكر لديه قبلة واضحة. الله اكبر اه متصل بربه اه الايات تذكره  
بالله. والالاء تجعله يشكر الله سبحانه وتعالى. غير فكر اخر اه يعتمد على نفسه وعلى عقله. ويفكر في ذاته - [01:11:54](#)

يعتمد على نفسه. مستغني عن الله. كل ان انسان لا يطغى انه استغنى يظن نفسه مستغنيا في حين ان السمة الاساسية في الانسان  
فقر يا الله يا ايها الناس ما قال يا ايها المؤمنون يا ايها الناس - [01:12:13](#)

وهذي احد الادلة التي تحتاج الى تطوير يعني لم لم يعلن افتقار يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الغني الحميد. السمة الاساسية  
لله انه الغني السمة الاساسية لمركزية الانسان انه فقير - [01:12:25](#)

افتقر وافتقر بشكل تام الانسان لم يفتقر فقط الى الوجود الله الذي وجده بل حتى الامداد استمراره استمراره متكلما استمراره  
مفكرا استمراره متحركا استمراره واقفا كله مدد من الله لو تخلق الله عنه. ليس فقط لسقط لاختفى - [01:12:39](#)

لان لان هذا الوجود هو استمرار في وجوده من الله سبحانه وتعالى الانسان الذي لا يؤمن بالله لا يطبق هذا التفكير لا يطيقه ليس فقط  
رغبة بل لا يتحملة هناك مبدأ أن شف فكرة الله الخالق - [01:12:56](#)

الخلق مركز اه الفكر الايماني او ان سمينها الفلسفة الايمانية في حين ان المركز عند الغربي الذي يقابل فكرة الخلق هي فكرة الطبيعة  
طبيعة هي شئ مستغني عن الله المنظور الغربي. طبيعة تابعة مستقلة. لا تحتاج. هي بطبعها مستغنية عن الله - [01:13:16](#)

لذلك شوف مثلا في العلم في العقل في السياسة مفهوم الطبيعة الاخلاق الطبيعية العقل الطبيعي المعرفة هذي مفهوم مركزي في  
الحدائة وامه فم موروث على اليونان ان هذا العقل الدهري الذي لا يؤمن بالله لا يعرف مفهوم الخلق - [01:13:38](#)

اليونان نعرفه مفهوم الخاء في حين نحن المركز عندنا مفهوم الخلق كل المعارك تتفرح عن مفهوم الخالق سبحانه وتعالى هناك شئ  
تفرح عند الغرب يا عم مفهوم الطبيعي ومفهوم العقل. بالنسبة نحن الذي يوازي مفهوم الخلق الطبيعة ليست فطرة بل هو الخلق -  
[01:13:55](#)

الذي يوازي مفهوم العقل الوحيد بالنسبة لنا نحن الفطرة. الفطرة الفطرة. هم. لان مفهوم الفطرة. ايه. لان نحن مفهوم العقل عندنا عمل.  
ولكن العقل عند عند الغربي واليوناني يعني مفهوم قار كانه ذات في داخله. في حين نحن هذه المعاني المشخصة هي الفطرة -  
[01:14:16](#)

الفطرة التي فطر الله الناس عليها انما العقل بالنسبة لنا هو عمل شوف كيف الغربيين طوروا مفهوم اه الطبيعة وكتب حوله ابحاث  
كثيرة مفهوم العقل تدور كل احوال العقل. في حين نحن مفهوم الخلق - [01:14:39](#)

يعني لم لم يكتب مفهوم الخلق نفسه نحن نعرف ان الله هو الخمر به ولا نشك في انتقال ذرة لكن المفهوم نفسه يحتاج الى بحث  
نقاش وتطوير لانه تشتق منه معاني كثيرة نستطيع ان نبني فيها فكرا يضاد هذا الفكر المادي - [01:14:57](#)

مفهوم الفطرة نفس الشئ اذا ما استثنيت ربما كتابات ابن تيمية وبعض الكتابات المعاصرة عند بعض المعاصرين. لا توجد فيه اشياء  
كثيرة تحتاج الى تطوير هذا هو دور المسلم المعاصر ان هذا التحدي الذي يطرحه مفهوم الطبيعة مفهوم العقل - [01:15:14](#)

تثير لدى لدى المسلم مفهوم الخلق ومفهوم الفطرة اه بطبيعة الحال مفهوم اه العقل مفهوم النقل كل هذه المفاهيم يحتاج الى ان  
يبني فكر يضاد هذا الفكر لانه يستطيع ان يحمي نفسه ولا ان يحمي المؤمنين الا مثل هذا التقدم في التفكير - [01:15:30](#)

هناك نقطة دعنا نرجع اليها ذكرتها انت في البداية. انا كنت نسيتها وهي مهمة حقيقة. وهي فكرة آآ التقدم كيف انك اشرت الى ان  
الغربي يرى ان هناك دائما آآ حتمية حتمية تقدم - [01:15:49](#)

بسبب مزيد من المعرفة ومزيد من العلم اه في حين ان فكأنك تريد ان تقول اه تريد ان تقول ان الغرب يعتقد ان خلاصه بالمستقبل.  
نعم. في حين نحن نرى ان نستمد من آآ مما مضى - [01:16:04](#)

هو حقيقة هذا موضوع التقدم يحتاج الى جلسة طويلة لانه حقيقة مفهوم يعني راسخ في عقل اه الغربي وله اثار عجيبة يعني هو هو  
مفهوم مسيحي في النهاية لان لانه يعني هذا يذكره كارلوفيت كارلوفيت فيلسوف الماني ممارسة التاريخ - [01:16:23](#)

يضرب مثل على كيف انه المعاني الايمانية اخذها الفلسفة اختلست الفلسفة مجموعة من المعاني آآ وجردها عن اصلها وهذا مفهوم  
التغيب يعني مفهوم من نيسان الغربي اخذ المعادي انه ونسيه واخذ كل المعاني الالهية وتلبسها - [01:16:40](#)

فمن ضمن هذا المفهوم فهو يقول كارلو فيت ان مفهوم الخلاص مفهوم التقدم هو مفهوم مسيحي المسيحية تقول بنزول مستقبل نعم  
ان الخلاص المستقبلي بعودة المسيح هو اه المخلص بعودة المخلص هو ظهر - [01:16:57](#)

تعلمن بهذا المعنى بمعنى ان التقدم هو في الامام وانه هناك دائما تراكم المعرفة انسان غربي يقدم المغامرة او على موضوع يعني



التحوط يعني بمعنى انه يفعل خطأ لانه سيفضي به الى صواب - [01:17:15](#)

وكلفة هذا الخطأ قابلة للمعالجة. فاي مراجعة نقدية بالنسبة له يخافها ويرى انها يعني انها تمسك بالماضوية وانها انغلاق وانها لذلك يقدر فكرة التقدم والتراكم دائما وابدا آآ ولذلك دائما يعتقد هو ان غدا افضل من اليوم. وطبعا التاريخ لم يثبت هذا. نحن نعرف انه حدثت لحظات انتكاس - [01:17:37](#)

المنظور الديني الاسلامي نحن نؤمن باننا نعم هناك اخرة. بلا ريب ان هناك اخرة نتقدم الى هذه الاخرة ولكن فترة النبوات هي فترة الكمال بالنسبة لنا فنحن ولا نجد اي تعارض بين المستقبل والماضي. يعني العقل العقل الديني عقل وسط ليس عقل فصل. في حين ان العقل الغربي هو عقل فصل. يفصل بين الماضي - [01:18:05](#)

وبين المستقبل يفصل بين التقدم وبين الاستفادة من مضي. يفصل بين التقاليد وبين الابداع او التقليد والابداع وبين التبعية والابداع. حين نحن لا نفصل بين هذا ابدا. نرى ان الانسان يستفيد - [01:18:26](#)

من تاريخه وان ابداعه مربوط بشيء سابق ما يسمى بالتقاليد او بالسنن او بالمعاني او حتى هناك مصطلحات حديثة ستجد مثلا ما يسمى بالبراديم او او غيرها هذه المعاني التي لا يمكن للانسان يبدع في العلم الا من خلالها. هناك اصول لا لا لا يبدع الانسان -

[01:18:36](#)

بدون اصول اه لكن نحن في منظورنا الديني نرى ان الانسان يتقدم ويتأخر. لماذا جاءت النبوات؟ لانه الفترة التي جاءت فيها النبوات كانت البشرية قد تراجعت. فجاءت جاءت الاديان لتستأنف اه التقدم - [01:18:56](#)

وحتى جاء هذا الدين خاتم. وهذا الدين خاتم ضمان اه بان البشر الان ما دام لديهم الوحي ملك زمان مأمروهما يستطيع ان يتقدم وفقا لكن هم يريدون ان يتقدموا ويتأخروا - [01:19:12](#)

هم هم احرار. اذا ارادوا ان يتقدموا وفقا للعمل بهذا الوحي. واذا والذي ضمن لهم انه اعطاهم القواعد التي تفيدهم بكل مراحلهم المتقدمة هذي هذي القواعد الجديدة جاءت بها الشريعة تفيد هؤلاء حتى نهاية اه العالم - [01:19:26](#)

اه لأنها لأن الله سبحانه وتعالى جعلها هي هي ختام الوحي لكن للأسف الشديد الذي حصل ان البشرية فصلت بين التقدم المادي والتقدم الاخلاقي بحيث انها ظنت ان التقدم المادي كافيا - [01:19:43](#)

وجعلت التقدم فاصبح البشر يراكمون معرفة ويتقدمون اصبحت مادي بالضببط بدون تقدم قيمي واخلاقي ولكن هذا كارثة. لان هذا التقدم يفضي الى ان يمتلك الانسان المزيد من القوة المجردة عن الاخلاق. لان تقدمه العلمي لا يتلائم ما تقدمه الاخلاق - [01:20:00](#)

توقف لم يعد يحفل بالتقدم الاخلاقي توقفت الاخلاق بالنسبة له لم تعد توائم مكانة اه التقدم المادي وهذا التقدم المادي احرز من القوة الشيء الفظيع وهذه القوة اذا تجردت من الاخلاق اصبحت عنفا - [01:20:25](#)

تدمر البشرية وهذا مشاهد. الحرب العالمية الاولى والثانية تقدم العقل الاداتي العظيم الذي انجزه النازيون. تقدم باهر التقدم افضلي الى ماذا الى هذا الانتكاس الى سحق الضبط بالضببط وتجاوز وتجاوز بينما الاخلاق تدعو الى معاونة الضبط بالضببط - [01:20:40](#)

كأن المشهد ان الاخلاق ضد التقدم. بالضبط بالضبط بالضبط التقدم المجرد. مم. هو ضد ضد الاخلاق الذين الذين حققوا اعظم من اكتشافات متقدمون جدا لا احد يشك في في ذكاهم - [01:21:01](#)

تكس الذكاء هو الخلاص ليس ليس الانسان بحاجة للذكاء فقط. هناك اذكيا سخرنا ذكاهم في الشر وفي الاضرار بغيرهم وفي اضرار في في الكون وفي وفي الارض وفي الكائنات كلها - [01:21:17](#)

في حين المطلوب من هذا الانسان هو ان ان يكون على ان يتوسل ويتذرع بالقيم والاخلاق في تعامله مع العالم. من اجل ان ان يكفي ان الاخرين شره في حين ان القوة المجردة على الاخلاق هي شر مطلق - [01:21:31](#)

ولماذا تخلق الانسان عن تراكم تراكم الاخلاق تراكم الاخلاق لا يأتي الا من خلال اكمل دين وكل من قرأ الدين الاسلامي يقرر بان الدين الاسلامي هو دين اخلاق حتى بعض نقاد من المستشرقين مثلا مثلا - [01:21:46](#)

هناك من المستشرقين من نقدوا مثلا القرآن بانه لا يصلح للتشريع لانه كتاب اخلاقي فهو ينقذه بما بما هو مدح في الحقيقة يعني. انا

ليس ليس قانوني. آآ نعم بالضبط هو يقول انها القرآن ليس كتاب قانون لا ينفع. وانما هو كتاب آآ اخلاقي يعني - [01:22:04](#)

في انه هذا هو هذا هو سر عظمة هذا الدين انه يتعامل مع الانسان بهذي المعاني المعاني والاخلاقية التي ترسخ تتسامى بانسانيته وقيمتها فالعلم يعني العلم الغربي لو لو تعامل مع مع العالم بمنطلق اخلاقي - [01:22:19](#)

لما لما تعامل مع العالم بمنطلق التملك لان التملك يتعارض مع التخلق لذلك من المعروف في تاريخ العلم ان اللحظة لحظة القرن السابع عشر اي لحظة آآ ديكارت وبيكون وامثال العلم الاولى هي هي لحظة - [01:22:41](#)

يقولون مثلا ان وهذا حتى النقد معروف عند الفلاسفة الغربيين انفسهم يوجهون هذا النقد لديكارت للحداثة. فيقولون الحداثة تعاملت مع الطبيعة باعتبارها تملكها وان هذا التملك هو حرب على الطبيعة. فيقولون ان مثلا ديكارت عرف عنه وعن بيكون انهم قالوا ان الطبيعة كتبت بلغة الرياضيات - [01:22:58](#)

لغة الرياضيات لغة التكيم لغة كم بغض النظر ما هو هذا الكم خير او شر؟ لا ينظر للمضمون. وانما لغة وسيلة لغة تكيم في حين ان الوحي هو كلمات فيها مضمون - [01:23:20](#)

يعني يعني الله خلق العالم بكن ما خلقه برق. خلقه بكن والنظر الى العالم من من منظور كلمات الله انما هو نظر الى معنى الى مضمون مضمون فيه اوامر ونهي واخلاق ومعنى وقيمة وليس نظرا سوريا مجردا لغته فقط الرياضيات لانه اراد ان يقول انا - [01:23:34](#)

انا نحن نمتلك الطبيب نحارب الطبيعة انتصرنا على الطالب وتملكنا الطبيعة. هذي كلها لغة لغة عنف وقوة ليست لغة رحمة. تسيطر على الطبيعة الانسانية. بالضبط. في حين نحن على علاقتنا بهذه الطبيعة علاقة امانة - [01:24:00](#)

ومفهوم الامان ومفهوما اخلاقيا ولا يصل الانسان لهذا المعنى معنى الامان حتى يستحضر علاقته بربه بالمناسبة علاقة التخلق عند الغربيين هي علاقة انسان بانسان فقط مفهوم الاخر هو يأتي هنا الاخر والاخر لان التخلق للاخلاق بالضبط التخلق هي الاخلاق فقط انسان بانسان لذلك المفهوم الاخر يأتي هنا - [01:24:13](#)

في حين ان هذه الاخلاق الاخلاق الغربية مع الاخر هي اخلاق ظاهرية فقط اقرب للتقنين قائمة على فكرة الحقوق وما شابه لماذا؟ لانها مستقلة بذاتها في حين ان الاخلاق بالنسبة المؤمن ليست كذلك. هي اخلاق رباعية اربعة اطراف - [01:24:38](#)

علاقة الانسان بربه وهذا هو الاساس واذا افلح الانسان في علاقته مع ربه بنى عليها فلاحه انبنى عليها فلاحه في علاقته في المرتبة الثانية وعلاقته مع نفسه فاذا افلح في علاقته مع ربه مع نفسه افلح في علاقته مع الاخر. واذا افلح في علاقته مع ربه ومع نفسه ومع الاخر افلح في علاقته مع الطبيعة - [01:24:58](#)

اصبح متخلقا مع هذه العلاقات الاربعة. في حين اذا فشلت مع اذا نسي علاقته بربه ولم يتخلق معه ولم يحمل هذه العلاقة مثلا علاقة الشكر. علاقتنا نحن بربنا علاقة شكر - [01:25:22](#)

وعلاقة التعبد وعلاقة محبة حياء وعلاقة شهادة كل هذه العلاقات التي نأخذها من معاني اسماء الله وصفاته واذا لم يشكر الانسان فالقرآن يجعل مقابل الشكر ماذا الكفر والشرك آآ ظلم ومقابل الظلم هو العدل - [01:25:34](#)

هذي العلاقات اعتقد قد يستغرب حتى احيانا بعض المتدينين ينسى استخدام استحضار الجانب التعامل مع الله سبحانه وتعالى. ويتعامل مع هذه المعاني كأنها معاني مجردة حين ان توحيد الله وشكره له وهو عدل مع الله. آآ وهي حق لله كما قال سبحانه وتعالى في الحديث المشهور في حديث معاذ اتدري ما حق الله على العبيد وما حق العبيد الى الله - [01:25:56](#)

قال حقه ان فاعبره حقا لله. تعجب كيف ان الله سبحانه وتعالى جعل له حقا على البشر جعل حقا للبشر عليه وهو ان يدخلهم الجنة اذا هم اذا هم قاموا بهذا - [01:26:19](#)

فهذه فهذه التعامل مع الله سبحانه وتعالى هو تعامل تخلق تخلق مع الله اذ استوى فيه الانسان وقام به هو كل أنواع التخلقات الاخرى اصبحت يسيرة لانه يستشهد هذا هذا الشاهد الاعلى ويخافه ويعيش بالحياة منه - [01:26:32](#)

بالمناسبة كما تحدثنا عن الشاهد الاعلى نتحدث عن الحي سبحانه وتعالى من صفاته الحي والذي هذه الحياة تورث الانسان الحياة

تورثه الحياة ترسل الحياء فيستحي من الله سبحانه وتعالى اذا تحدثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي وهذا الانسان الذي يبحث عن المنظورية اينما كانت وباي ثمن يقدمه فهو ينسى الشاهد الاعلى - [01:26:49](#)

ويتخلى عن وصف الحياء والحياة يعني خصيصا من خصائص البشر. يعني هذا المعنى الذي يكون في داخلهم ويشعرون بالحياء يشعر بالحياة الناس بعضهم من بعض. الحياء بعضهم بعض وهذا كمال - [01:27:12](#)

المكان الاكمل هو الحياء من من اه من الله سبحانه وتعالى. ما ادري هو او انه اه صار ما ادري والله صحح لي اللي يقول الانسان لما يكون لوحده ثم اذا دخل عليه احد في هذا ايش؟ الشعور الذي يحدثه وجود اخر اي نعم - [01:27:25](#)

صحيح ما ادري من اللي قالها صحيح هي فكرة سارتر في قصته يعني في رواية رواية اسمها الابواب. ايه. اسمها ابواب مغلقة وكذا نعم هذا الشعور الذي يمتلك الانسان بوجود اخر يجعله يستشعر نفسه - [01:27:43](#)

بشكل كثيف جدا ماذا لو كان الاخر الذي لا يغيب سبحانه لذلك الاله مغيب بالنسبة لهم لان طبعا صار ظاهراتي فهو يطابق بين الوجود والظهور الظهور بمعنى ما يقابل الغيب يعني ان الظاهر فقط هو ما - [01:27:57](#)

اه هي الظواهر وسبحان الله التعلق بالظواهر يجعل الانسان معرضا عما وراءها هذا ما وراء هذا يذكرني بمفهوم يسمى عند اه مفهوم ميتافيزيقا. يعني ما وراءه المادة هذا المفهوم صحيح يعني لا تعرض الى تطور يعني له عدة تعريفات ومعاني - [01:28:13](#)

لا شك ان الميتافيزيقا بالمعنى المنقول عن اليونان انه يعني الذي هو المعرفة محاولة معرفة الله بمجرد العقل اليونانية بناء لاهوت عقلائي يعني معرفة الله بمجرد التفكير العقلائي بدون استعانة بالوحي فهذا لا هو تظال يعني او - [01:28:34](#)

طبعا لأ لكن بالمعنى العام وهي بالمعنى الشائع الان عند الفلاسفة الغربيين هو ما وراء مثالية الاخلاق يعني النظر والمعنى هو القيمة يعني ما وراء هذا العالم ما وراء بالضبط مورا هذه الظواهر - [01:28:51](#)

فنحن المسلمون اسياذ هذا او نحن الاغنى بهذا المجال. لان عندنا مفهوم الاية مفهوم الاية بشكل من الاشكال وما وراء الظواهر يعني الظواهر الاية على ماذا تدل على ماذا؟ علامة على بالضبط تدل على ما ورايا - [01:29:08](#)

وبالتالي فهذا الانسان الغربي لانه لا لا لا تدله هذه الظواهر على شيء ولا يعرف الله شوف في اية عجيبة في سورة الروم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم الاخرة سبحانه الله يعني كأن من يتعلق بالظواهر لابد ان يغفل ان يغفل عن الاخرة سواء قلنا يعني الاخر لا شك ان الاخرة بالمعنى - [01:29:25](#)

يوم القيامة ولكن كأنه عن اخر كل شيء. يعني ما ما وراء هذا يعني ما وراء هذا العالم يغفل عنه. لانه متعلق بالظاهر فقط. هذه سور نفسها فيما بعد تأتي - [01:29:49](#)

من آياته ومن آياته. كثيرة في سورة في سورة الروم. مم كثيرة. اي لانه قدمها بذكر هذا التعلق فقط ما يعلمون ظاهرا وانما يخشى الله من عباده العلماء - [01:30:01](#)

قبلها نفس الاية. نعم ختمت الاية التي قبلها ولكن اكثر الناس لا يعلمون. نعم. يعلمون ظاهرا. نعم. بالضبط. بالضبط. وكأن العلم من بالضبط. بالظاهر وجهل اصلا. بالضبط الله يفتح عليك يا مولانا. بالضبط - [01:30:14](#)

العلم بالمعنى المحمود نحن لا ننفي ان الانسان يعلم ولكن هذا العلم ليس هو العلم النافع ولا هو العلم السامي ولا هو العلم النافع ولا هو العلم الذي يظمن له - [01:30:27](#)

السعادة والنجاة اه وانما هو العلم الاخر الذي بالضبط هذا ومعنى انما يخشى الله من عباده العلماء ليس المقصود بها العلم الشرعي وغير الشرعي وانما العلم الذي يفطي بالانسان الخشية. مهم. فالعلم الشرعي الذي لا يفطي بالانسان الخشية ليس علما شرعي ولا وليس هو وليس علما - [01:30:40](#)

والعلم المادي الذي يفضي بالانسان الى ان يخشى الله ويتعرف الله هو علم علما محمودا. ولكن هذا العلم المادي الذي يفضي ليس علما ماديا. هو هو علم اياتيا فالمؤمن لديه منظور اياتي نستطيع ان نسمي منظور اتي اياتيا - [01:31:00](#)

تفكير وتفكير اياتي عقل وعقل اياتي تحليل وتحليل اياتي. تحليل هو ليس فقط للظواهر. بل حتى للتاريخ بل حتى للوقائع التي

حوله ما هذه الاحداث التي تحدث في العالم في شرقية وغربية - [01:31:18](#)

فرق بين شخص يحلل تحليل ظواهر قواعد معينة في علم السياسة ولا في علم الاقتصاد ولا في علم الاجتماع ومن خلالها يبدأ وينطلق وينتهي هذه النتيجة ويغيب تماما شئ اسمه الفاعل والصانع والخالق سبحانه وتعالى المقدر الحكيم آآ الذي وضح -

[01:31:34](#)

هذه الايات هذه ايات كلها الدليل انه في اية في في الروم نفسه في سورة الروم ومن اياته ذكر منها اختلاف السننكم والوانكم حتى اختلاف حتى اللغات الان مثلا في علم اللسانيات تسمى ينظر الى اللغة باعتبارها ظاهرة بانها ظاهرة تدرس بينها ظاهرة من الظواهر -

[01:31:54](#)

الانسانية من الظواهر. ليست دالة ابدأ في حين ان ان اللغة ما هي من اعظم الدواء على الله ليس القرآن في قصة ادم. قال مآدم

الاسماء كلها هو الذي الذي منحه اللغة الرحمن خلق الانسان. الرحمن. علم القرآن - [01:32:14](#)

خلق الانسان علمه البيان. امتن عليه. سبحانه وتعالى. فالتعامل مع العالم بمنظور ظاهري هو نتيجة لنسيان الله والتعامل يعني بهذا

المنظور المعرض في حين ان العودة مرة اخرى الى مركزية الله سبحانه وتعالى - [01:32:33](#)

التي يذكرنا دائما وابدأ فيها القرآن تعني انه بالنسبة للانسان المؤمن حتى نظره وتحريره والاحداث من حوله ينبغي ان يكون هل هناك

شئ اعجب انت لا لا تتعجب من كون الانسان الغربي ينظر الى - [01:32:52](#)

هذي الاحداث والى التاريخ والى الظواهر نظرا لانه غير مؤمن تعجب كيف ان احيانا بعض القراء المسلمين يقرأ الايات قراءة ظاهرية

هو يقرأ القرآن ليس فقط الايات الكونية هذي للاسف شي كثير منا نسيها - [01:33:07](#)

لكن يقرأ القرآن قراءة ظاهرية ويتعبد لله تعبدا ظاهريا في حين ان يعني ان استحضار هذا المعنى الاشاري في القرآن هو ابعد من

انك تأخذ يعني التدبر ليس هذه النقطة ذكرها الشاطبي - [01:33:25](#)

موافقات عندما نتحدث عن دليل القرآن والسنة عن التعويم يقال ان التدبر ليس هو مجرد القراءة لو كان هذا هو ما احتاج الى ان

يبحث عليه المعنى الذي يحتوي مجرد القراءة يعرفه كل انسان - [01:33:42](#)

لكن المعنى الذي يبحث عليه الانسان بالتدبر والتفكير هو ان هناك معاني اعمق من من مجرد تلاوة القرآن ولا شك ان استعداد قلب

الانسان وتشبع يعني وجدانه بالقيم والمعاني الايمانية يجعل قراءته للقرآن قراءة مختلفة - [01:33:56](#)

يدرك من معاني القرآن ما لا يدرك من يقرأ قراءة يعني ظاهرة متأثرة بانماط التفكير الموجودة في في العالم هذا تفكير نحن القرآن

يسمي التفكير المزدوج يعني بالذکر او ما يسمى بالتفكير الذاكر. يسميه تفكر. تفكر. تفكرا - [01:34:18](#)

هذا التفكير هذا هو وهذا النظر الذي يزدوج بالقيم والمعاني ويبحث عن المعاني. وليس فقط يفكر في لان التفكير يفكر في الاسباب

المادية تفكر لا لا ينفي الاسباب المادية. هو يتضمنها. يعني يقر بها - [01:34:39](#)

اه لانها هي من خلق الله ولا ينفىها يعني هو كل من عند الله لكن يزيد المؤمن رتبة ودرجة. وليس انه يقابل وانما يزيد رتبة. هو يقر

بهذه الاسباب التي وضعها الله سبحانه وتعالى ولكن يزيد عليها انه يمضي الى حكمة الله ودلالاتها على الله سبحانه وتعالى -

[01:34:57](#)

الله يفتح عليك. وعليك اه الله سبحانه وتعالى يقول نسوا الله انفسهم. نعم بالمقابل الذي يذكر الله سيتعرف على ذاته وتستقيم

حياته. الله يقول في الاية الاخرى واما من خاف مقام ربه - [01:35:16](#)

ودنا نتحدث ايضا في الحلقة القادمة شرعا ان تيسر مثلا نظمناها عن اليوم الاخر حضوره. نعم. في ذهن الانسان ما الذي آآ يغير؟ آآ

على مستوى الاخلاق مستوى التعاملات ومن من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. في ثلاثة الان عوامل نهى ثمة ناهي. نعم. وثمة

من هي النفس ثمة هوى - [01:35:37](#)

غياب هذي الناهي يجعل الهواء يرتطم بالنفس ويصبح هذا الهوى هو الاله عند الانسان الغربي الهواه كما قال الله عز وجل ثم تأتي

لفكرة الذكر الله عز وجل يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه الغفلة. نعم. عن ذكرنا. نعم. طيب واذا غفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه -

01:35:57

طيب واذا اتبع هواه وكان امره فرطا. نعم. ما عاد يدري يجيبها من هنا ولا يجيبها من هنا كمية تيه موجودة وفرجان للبوصلة. نسأل  
الله عز وجل ان وما كنا لنهتدي شكرا بارك الله فيك الله يسلمك - 01:36:23

- 01:36:42